



**تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي
داود في كتابه المراسيل
احاديث قسم العبادات
دراسة نقدية**

الدكتور

محمود دهام نايف العيساوي

التدريسي في الجامعة العراقية

كلية التربية - بنات -



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

أما بعد:

فإن الاشتغال بعلم الحديث والتصنيف فيه، وتحصيله، خير ما يُشغَلُ به الوقت، بعد كتاب الله عز وجل وأعظم ما يُسعى إليه في العُمُر، إذ هو إرث الأنبياء والمرسلين، ومطلب العلماء العاملين.

وتوجهت جهود العلماء إلى خدمة السنة، خدمة عظيمة لامثيل لها في عهد البشرية جميعها؛ وذلك لعظم مكانة الحديث الشريف بين مصادر التشريع عند عموم المسلمين، إذ لولا الحديث لما قام للشريعة عمود، ولا اخضر لها عود، وقد هبى الله عز وجل له من يحميه وبقية من الحملة الأمراء، فسمعوه وعقلوه ووعوه وبلغوه على اكمل وجه وأحسن التبليغ.

وعلمو السنة النبوية أجل العلوم قدراً، وأعظمها منزلة، وأكثرها أجراً وثواباً.

وأجل تلك العلوم هو: علم (علل الحديث)، لأنه من شروط صحة الحديث.

قال ابن الصلاح: (معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها) (١).

ومن هذا المنطلق وامتنالاً لأمر رسول الله ﷺ بالتبليغ عنه؛ بدأ التوجه إلى كتابة الحديث وحفظه ونقله إلى الناس والتثبت والاحتياط في قبوله ونشأت الرحلة في طلبه؛ رغبة في سماعه من غير واسطة ومع مضي الزمن ووجود ضعف النفوس ممن دخلوا الاسلام لا عن قناعة بل لمؤامرة ولضرب هذا الدين من الداخل ولانتشار الجهل أحياناً؛ اخذ التوجه لتعلم سنة رسول الله ﷺ وجمعها وتدوينها ونقد اسانيدھا ومتونها ينمو ويزداد؛ فانتشرت مجالس الرواية والاملاء ودونت الاحاديث وتميز صحيحها من سقيمها والفت المؤلفات في خدمتها بين كتب تجمع متونها وتبين سقيمها من صحيحها واخرى في بيان ناسخها ومنسوخها واسباب ورودها واخرى في ايضاح معانيها ومقاصدها وبيان علل الحديث وما طرأ عليه من وهم وخطأ وغير ذلك.

وبعد القرن الثالث الهجري الذي عاش فيه ابو داود رحمه الله تعالى من ازهى العصور الاسلامية في الاعتناء بالحديث وجمعه وتدوينه وبيان صحيحه من ضعيفه فقد ولد سنة ٢٠٢ هـ في ظل الخليفة العباسي العالم المأمون، وتلقى العلم على العلماء في بلده، ثم ارتحل وطوف بالبلاد من اجل طلب العلم وتحصيل للرواية، قال الخطيب: (أحد من رحل وطوف، وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين، والخراسانيين، والشاميين، والمصريين، والجزيريين) (٢).

(١) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت فحل

(ص: ٤١)

(٢) تاريخ بغدادت بشار (١٠ / ٧٥)

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

داود في مراسيله قد رويت موصولة وقد تبه رحمه الله الى ذلك بعد كل حديث؛ وذلك ما يدل على سعة علمه وعظم شأنه في هذا الشأن عليه رحمت الله تترى.

وان من اسمى المطالب التي دفعتني الى الكتابة في هذا الموضوع ايضاً هي: الرغبة في إدراك هذا الفن إدراكاً جيداً، رغبة في خدمة السنة الشريفة بتمييز الثابت الصحيح من السقيم الضعيف، والرغبة في الاستزادة من علم علل الحديث، والتطلع إلى تصرفات الأئمة والحفاظ في تعليل الأحاديث وتقديم للنصوص، والمساهمة في تقريب منهج الامام ابي داود في علل الحديث، وتذليل العقبات التي تعترض المشتغلين بالعلل؛ وصعوبة هذا الموضوع في حد ذاته، فهو أحد صور الاختلاف المؤثر في الإسناد، ويعد من أهم الدلائل القوية التي تدرك بها العلة.

منهجي في البحث:

1. ذكرت الحديث بإسناده ومنتنه ثم عزوته إلى مراسيل ابي داود.
2. شرحت الألفاظ الغريبة التي وردت في المتون.
3. ترجمت رواية الإسناد من شيخ المؤلف إلى الصحابي معتمداً على كتاب تقريب التهذيب، ومعزراً بكتاب الجرح والتعديل، والكاشف للذهبي، وغيرها من كتب الرجال.
4. قمت بالحكم على اسانيد ابي داود؛ ومن ذلك يتضح ان كان اسناد المرسل يصح الى مرسله او لا.
5. نقلت حكم الامام ابي داود على الحديث لبيان أنه مما اختلف في وصله وارساله عنده.

ولا شك ان هذه الرحلات لها الاثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية فهو أحد الحفاظ، وكان من أوسع العلماء معرفة بحديث رسول الله ﷺ وعلله وفقهه ورجاله ومنتونه ولذا كانت له بصمات واضحة في الحياة العلمية تتمثل في قيامه بالتدريس وفي تأليفه الكثيرة التي تشهد له بالإمامة والحفظ والأتقان ويعتبر كتاب المراسيل من الكتب المهمة في اغناء المكتبة الحديثية وذلك لأنه حوى قدراً كبيراً من الاحاديث المرسله الواردة في الاحكام؛ وكما هو معلوم ان الحديث المرسل قد احتج به كثير من العلماء واحتج به اخرون اذا لم يجدوا في الباب غيره او لم يجدوا اقوى منه او حيث يوجد معتضداً^(١) والمرسل من قبيل الضعيف كما هو معلوم وذلك للجهل بحال المحذوف لجهالة عينه؛ قال ابن حجر: وإنما ذُكر في قسم الردود للجهل بحال المحذوف؛ لأنه يُحتمل أن يكون صحابياً، ويُحتمل [أن يكون] تابعياً، وعلى الثاني يُحتمل [أن يكون] ضعيفاً، ويُحتمل أن يكون ثقةً، وعلى الثاني يُحتمل [أن يكون] حَمَلً عن صحابي، ويُحتمل أن يكون حَمَلً عن تابعيٍّ آخر، وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق، ويتعدّد^(٢).

ولكن كثيراً من هذه الاحاديث التي اوردها ابو

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (١/ ١٨٨) والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٥٠) وفتح المغيب بشرح ألقية الحديث (١/ ١٨٣) والقول الفصل في العمل بالحديث المرسل (ص: ٣٧)

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكرت عتر (ص: ٨٢)



الاختلاف الواقع في الأسانيد ومعرفة التعارض في الوصل والإرسال، أو الرفع والوقف، أو الاتصال والانتقطاع، وهي على الإجمال: جمع طرق الحديث^(١) والنظر فيها مجتمعة، ومعرفة مراتب رواياتها، واختلافهم وضبطهم وإتقانهم، قال الخطيب: (والسبيل إلى معرفة علة الحديث، أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط... قال ابن المبارك: إذا أردت أن يصح لك الحديث؛ فاضرب بعضه ببعض)^(٢) وقال علي بن المديني: (الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه)^(٣).

وقال ابن الصلاح: (ويستعان على إدراكها - أي العلة - بتفرد الراوي، وبمخالفة غيره له مع قرائن (٤) تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم وإهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف عليه) (٥)، وقال ابن رجب: (معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الرفع والوقف ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه، وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث) (٦)، ومما ينبغي التنبيه عليه أن عامة الاختلافات المذكورة تكون في حال اتفاق السند، وإلا فلا يعد ذلك قدحاً، لذا قال العلائي: (لا يقدر أحدهما في الآخر إذا اختلف السندان) (٧)، وقال ابن دقيق في معرض كلامه عن تعليل الحديث بالاختلاف: (وهذا بشرط

٦. أوردت أحكام العلماء على الحديث إن وجدت، تحت عنوان (الدراسة والترجيح)، وذكرت فيه وجوه الاختلاف في اسناد الحديث أو إرساله وما يتصل به، وبيان الراجح مع السبب.

٧. وضعت عنوانات للحاديث التي وقع الاختيار على دراستها مما يتناسب مع متن الحديث الذي ورد.

٨. لم اعتمد الأقوال للعلماء التسلسل الزمني حسب وفياتهم فاحياناً أقدم المحدثين على القدماء حسب اقتضاء المقام

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقع اختياري على احاديث قسم العبادات مما وقع فيها التعارض بين الوصل والارسال بين الائمة مبيناً بذلك منهج ابي داود في بقية الاحاديث التي لا يسع البحث لتناولها؛ وذلك ان الاختلاف بين الرواة في أمور كثيرة غير محصورة، فيها ما يؤثر في القبول، وفيها ما لا يؤثر فيه، كاختلافهم في العبارات والألفاظ بحيث لا يغير المعنى المقصود، وكذا في التقديم والتأخير وصيغ التلقي، مثل: حدثنا وأخبرنا ونحوهما (٥).

وأما الاختلاف المؤثر؛ فتارة يكون في السند، وتارة يكون في المتن، فالذي في السند يتنوع أنواعاً منها:

تعارض الوصل والإرسال (١)، لذا نجد أكثر المحدثين السابقين الذين تكلموا في العلل يقولون: (خالفه فلان) أو (خالفه الثقات) أو (خالفه الناس) إشارة منهم إلى أحد أنواع الاختلاف.

وقد وضع المحدثون قواعد عملية لغرض كشف

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

مَعْقِلِ بْنِ مُقْرِنٍ^(٤)، قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فَانْتَشَفَ، فَبَالَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً»^(٥).

تخریج الحديث:

رواه أبو داود في سننه، ومن طريقه: الدار قطني، والبيهقي، وابن الجوزي كلهم من طريق جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن معقل مرسلًا^(٦).

حكم ابي داود على الحديث:

قال أبو داود: «روي متصلًا، ولا يصح»^(٧)، وقال أيضاً: «هو مُرْسَلٌ، ابنُ معقلٍ لم يُدرِكِ النبي ﷺ»^(٨).

الدراسة والترييح:

وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة مائة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين... تقرب التهذيب (ص: ٣٦٤) وينظر: الكاشف (١/٦٦٧)

(٤) عبد الله بن معقل يفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف ابن مقرن المزني أبو الوليد الكوفي ثقة من كبار الثالثة مات [دون المائة] سنة ثمان وثمانين... تقرب التهذيب (ص: ٣٢٤) وينظر:

الكاشف (١/٦٠٠)

(٥) المراسيل: ٧٦.

(٦) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الأرض يصيبها البول: ٢٨٣/١، سنن الدار قطني، كتاب الطهارة، باب في طهارة الأرض من البول: ١/٢٤٠، السنن الكبرى، جماع أبواب الصلاة، باب طهارة من البول: ٦٠١/٢، التحقيق في أحاديث الخلاف: ١/٤٢.

(٧) المراسيل: ٧٦.

(٨) سنن أبي داود: ١/٢٨٣.

أن لا يكون الطريقان مختلفين بل يكونان عن رجل واحد(٨)، وقال ابن عبد الهادي: (محل الخلاف إذا اتحد السندان أما إذا اختلفا؛ فلا يقدح أحدهما في الآخر إذا كان ثقة جزءاً)^(٩)

فتحصل أن الاختلاف في الوصل والارسال يُعد صورة من صور التعليل التي تؤثر في الحديث سنداً ومتناً. وأما الخاتمة فقد أوجزت فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج.

الحديث الأول

كيفية تطهير الارض المتنجسة

قال أبو داود رحمه الله تعالى: «حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ^(٢)، سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ^(٣)، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) موسى بن إسماعيل المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة مائتين ثلاث وعشرين... تقرب التهذيب (ص: ٥٤٩) وينظر: الكاشف (٢/٣٠١)

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة مائة وسبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه... تقرب التهذيب (ص: ١٣٨) وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/٥٢٥) الكاشف (١/٢٩١)

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسى بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة



والحديث اسناده فيه عبد الملك بن عمير وهو مدلس من المرتبة الثالثة^(١) وقد رواه عن عبد الله بن معقل بالعنعنة فلم يصرح بالسماع؛ وحكم الإمام أبو داود على هذا الحديث بأنه مرسل؛ وذلك لأن ابن معقل تابعي، ولم يدرك النبي ﷺ، ووافقه على هذا الإمام الدار قطني، إذ قال: "عبد الله بن معقل تابعي؛ فهو مرسل"^(٢)، وقال البيهقي: "وهذا منقطع، ابن معقل لم يدرك النبي ﷺ"^(٣)، وقال الذهبي "وهذا مرسل غريب؛ يُعَارَضُهُ مَا فِي "الصَّحِيحَيْنِ"^(٤)»^(٥) لكن الذي في الصحيحين؛ لم يرد فيه الحفر أو القاء شيء من التراب؛ وكذلك هو ليس من طريق عبد الله بن معقل. واعترض ابن فتحون^(٦) على أبي داود فذكر أن

(١) ينظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤١)
(٢) سنن الدار قطني: ١/ ٢٤٠.
(٣) معرفة السنن والآثار: ٣/ ٣٩٥.
(٤) ففي صحيح البخاري: عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأهريق عليه)... ينظر: صحيح البخاري ط ابن كثير (١/ ٨٩) برقم ٢١٩ وفي صحيح مسلم: عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهُ وَلَا تُزْرِمُوهُ قَالَ: فَلَمَّا فَرَعَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ... صحيح مسلم - دار الجليل (١/ ١٦٣) برقم ٥٨٥... فلم يرد فيه الحفر أو القاء شيء من التراب؛ وكذلك هو ليس من طريق عبد الله بن معقل
(٥) تنقيح التحقيق: ١/ ٢٦.
(٦) محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون الأوربالي، أبو بكر فقيه حافظ محدث متقدم في الحفظ والذكاء عنى بطريقة الحديث وذيل كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر، وله كتاب التنبيه على

أوهام أبي عمر وفي سنة تسع عشرة وخمسةائة، وصل عليه القاضي أبو محمد بن أبي عرجون، وصل إلى ذلك قاصداً من مرسية... ينظر: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٧٣) والأعلام للزركلي (٦/ ١١٥)
(٧) الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/ ١٦٣.
(٨) المصدر السابق.
(٩) ينظر: الطبقات الكبير لابن سعد - مكتبة الخانجي (٨/ ٢٩٥) والتاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٥/ ١٩٥) والثقات للعجلي ط الباز (ص: ٢٨٠) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥) وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٠) الإصابة في تمييز الصحابة ط الهند (٥/ ١٤٤)
(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/ ١٦٣.
(١١) شرح سنن ابن ماجه: ١/ ٥٦٨.

اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتك إيانا أحداً، فقال: "لقد حظرت واسعاً، ويحك! أو ويلك!" قال: فشح يبول، فقال أصحاب النبي ﷺ: مه، فقال رسول الله - ﷺ -: "دعوه" ثم دعا بسجل من ماء فصب عليه^(٨)، وفيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، قال عنه الإمام أحمد: «ترك حديثه»^(٩)، وقال البوصيري: «وإسناد حديث وائلة بن الأسقع فيه عبد الله الهذلي قال الحاكم: يروي عن أبي المليح عجائب»^(١٠)، وقال البخاري: منكر الحديث^(١١) «^(١٢)»، وقال ابن حبان: «وكان ممن يقلب الأسانيد، ويأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صنعته أنها مقلوبة؛ فاستحق الترك؛ لما كثر في روايته»^(١٣).

٣. روى أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، عن عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أنس: أن أعرابياً بال في المسجد، فقال النبي ﷺ: «احفروا مكانه ثم صبوا عليه ذنوباً من ماء»^(١٤)، قال الدار قطني: «وهم عبد الجبار على ابن عيينة؛ لأن أصحاب ابن عيينة الحفاظ روه عنه عن

(٨) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل: ١٧٦/١، المعجم الكبير: ٧٨_٧٧/٢٢.
(٩) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن عبد الهادي: ١٠٤.
(١٠) ينظر المدخل إلى الصحيح: ١٥٧.
(١١) الضعفاء الصغير: ٨٦.
(١٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: ٧٧/١.
(١٣) كتاب المجروحين: ٦٥/٢.
(١٤) التحقيق في أحاديث الخلاف، ابن الجوزي: ٧٨/١، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي: ٣٣٤/١.

وقد روي الحديث من طرق أخرى مسندة ومرسلة، لكنها متكلم فيها كما قال ابن الملقن^(١)، وهي:

١. روى البزار، وأبو يعلى، والطحاوي، والدار قطني، من طريق سمعان بن مالك، عن أبي وائل، عن ابن مسعود «رضي الله عنه»: قال: «جاء أعرابي فبال في المسجد فأمر النبي ﷺ بمكانه فاحتفر وصُبَّ عليه دلو من ماء، قال الأعرابي: يا رسول الله، المرء يجب القوم ولما يعمل بعملهم؟، فقال رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب»^(٢)، قال أبو زرعة: «هذا حديث ليس بقوي»^(٣)، ونقل ابن الجوزي وابن الملقن عن ابن أبي حاتم قال: «ليس لهذا الحديث أصل»^(٤) وقال الدار قطني: «سمعان مجهول»^(٥)، وقال البيهقي: «ليس بصحيح»^(٦)، وفي الإسناد محمد بن يزيد أبو هاشم الرفاعي، قال عنه البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه»^(٧).

٢. روى ابن ماجه والطبراني، من طريق عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي المليح الهذلي، عن وائلة بن الأسقع؛ قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال:

(١) ينظر، البدر المنير: ٥٢٦/١.
(٢) مسند البزار: ١٦١/٥، مسند أبي يعلى: ٣١٠/٦، شرح مشكل الآثار: ١٤/١، سنن الدار قطني: ٢٣٩/١.
(٣) علل الحديث، ابن أبي حاتم: ٤٥٤/١.
(٤) التحقيق في أحاديث الخلاف: ٧٨/١، البدر المنير: ٥٢٧/١.
(٥) سنن الدار قطني: ٢٣٩/١.
(٦) السنن الكبرى: ٤٢٨/٢.
(٧) التحقيق في أحاديث الخلاف: ٧٨/١.



عبد الله بن معقل وكذلك لم تذكر الطرق الصحيحة لهذا الاحاديث زيادة حفر المكان الذي بال فيه أو نقل ترابه إلى خارج المسجد، وقد روي الأمر من طرق لكنها متكلم فيها كما بيناه وبالنظر في هذه الطرق نجد أنّ الأحاديث الصحيحة الموصولة لم يذكر فيها الحفر، ولم يأت ذكره إلا من جهات ضعيفة أو مرسلّة ولهذا يبقى ما ذهب اليه ابو داود من ترجيح الارسل على الاتصال في ذلك هو الصواب والله اعلم.

الحديث الثاني

البسمة هي دليل ختم السورة والبدء بالأخرى

قال ابو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(٥)، عَنْ عَمْرِو^(٦)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٧)، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٤) أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي أبو الحسن ابن شويه بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة ثقة من العاشرة مات سنة مائتين ثلاثين... ينظر: الكاشف (١/ ٢٠١) وتقريب التهذيب (ص: ٨٣)

(٥) سفبان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة مائة وثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة.... تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥) وينظر: الكاشف (١/ ٤٤٩)

(٦) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة.... تقريب التهذيب (ص: ٤٢١) وينظر: الكاشف (٢/ ٧٥)

(٧) سعيد بن جبيرة الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلّة قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل

يحيى بن سعيد؛ فلم يذكر أحدهم الحفر؛ وإنما روى ابن عيينة هذا عن عمرو بن دينار، عن طاووس أن النبي ﷺ قال: «احفروا مكانه» مرسلًا، واختلط على عبد الجبار المتنان^(١)، قال ابن حجر: «وهذا تحقيق بالغ إلا أن هذه الطريق المرسلّة مع صحة إسنادها إذا ضمت إلى أحاديث الباب أخذت قوة»^(٢)، وقال أيضاً: «والآخران مرسلان أخرج أحدهما أبو داود من طريق عبد الله بن معقل بن مقرن والآخر من طريق سعيد بن منصور من طريق طاووس وروايتها ثقات وهو يلزم من يحتج بالمرسل مطلقا وكذا من يحتج به إذا اعتضد مطلقا والشافعي إنما يعتضد عنده إذا كان من رواية كبار التابعين وكان من أرسل إذا سمى لا يسمى إلا ثقة وذلك مفقود في المرسلين المذكورين على ما هو ظاهر من سنديهما والله أعلم»^(٣)

ويظهر ان الراجح في ذلك: هو ما ذهب اليه ابو داود ان طريق عبد الله بن معقل الراجح فيها الارسل فبعد ان وقفنا عند الروايات التي ذكرت هذا الحديث سواء الموصولة منها او المرسلّة؛ فلا يخلو الموصول منها من كلام النقاد فيها بالضعف؛ وعرفنا علة كل حديث منها أما ما ذكر منها في الصحيحين او غيره مما يشتمل على الاتصال والصحة فهي من غير طريق

(١) التحقيق في أحاديث الخلاف: ٧٨/١، العلل المتناهية: ٣٣٤/١، وعزاه ابن الجوزي للدارقطني ولم أقف عليه في المطبوع من كتب الدار قطني، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: ٤٥٥/٣، «قال الدار قطني فيها حكاة بعض الحفاظ عنه....»

(٢) التلخيص الحبير: ١/ ١٨٤.

(٣) فتح الباري: ١/ ٣٢٥.

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

البحوث المحكمة
كانت هذه حالته فتدليسه غير مؤذٍ ولا مخل (٤) قال عنه
الحافظ ابن حجر: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار
كما تقدم في ترجمته.

واختلف في هذا الحديث على سفيان؛ فقد روي
مرسلاً كما هو الحال في حديث الباب؛ وروي مسنداً
الى سيدنا ابن عباس. قال ابن عبد البر في التمهيد:
روى هذا الخبر طائفة أصحاب ابن عيينة عن ابن
عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير مرسلاً
وبعضهم رواه عن ابن عيينة عن عمرو عن سعيد عن
ابن عباس مُسنداً (٥)

اما الرواية الموصولة الى ابن عباس؛ فقد اخرجها
الحاكم في مستدركه (٦)؛ واوردها البيهقي في سننه (٧)
والبزار في مسنده من طريق ابي كريب عن سفيان (٨)
وجاءت على الشك من طريق أحمد بن عبدة، عن
سفيان (٩) وذلك كونها موصولة الى ابن عباس او
هي موقوفة على سعيد بن جبير رضي الله عنه. فقد
اخرجها البزار في مسنده فقال: - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ،
ثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٠) وطبقات المدلسين =
تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٢)
(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٠/ ٢١١)
(٦) المستدرک للحاکم - دار المعرفة (١/ ٢٣١) برقم ٨٤٥ -
٨٤٦ وينظر: التلخيص الخيري ط العلمية (١/ ٥٧٤)
(٧) ينظر: السنن الصغير للبيهقي (١/ ١٥٠) برقم ٣٨٨ ومعرفة
السنن والآثار (٢/ ٣٦٥) برقم ٣٠٦١
(٨) مسند البزار = البحر الزخار (١١/ ٢١٨) برقم ٤٩٧٨
(٩) ينظر: مسند البزار = البحر الزخار (١١/ ٢١٨) برقم
٤٩٧٩ وكشف الأستار عن زوائد البزار (٣/ ٤٠) برقم ٢١٨٧.

وَسَلَّمَ لَا يَعْرِفُ خَتَمَ السُّورَةِ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

التخریج

والحديث رواه ابو داود في سننه ومن طريقه
البيهقي؛ ورواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه
والحميدي في مسنده وابو عبيد في فضائل القران
والطبراني في المعجم الأوسط والحاكم في المستدرک
على الصحيحين والضياء المقدسي في المختارة (٢)

حكم ابي داود على الحديث

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدْ أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثُ، وَهَذَا أَصَحُّ (٣)

الدراسة والترجيح

والحديث بهذا الاسناد صحيح الى مرسله؛ وان
كان فيه سفيان وقد اتهم بالتدليس وقد عدّه الحفاظ
من المرتبة الثانية وتدليسه لا يكاد يذكر ولذلك احتج
به كافة الحفاظ واحتج به صاحبها الصحيح وكان لا
يدلس الا عن ثقة واذا ستل عنهم اجاب وهو عمدة
الصحيحين بل عمدة من اعمدة السنة المشرفة ومن

الخمسین.... تقرب التهذيب (ص: ٢٣٤) وينظر: الكاشف
(١/ ٤٣٣)

(١) المراسيل لأبي داود (ص: ٩٠) برقم ٣٦
(٢) ينظر: سنن أبي داود- (١/ ٠) برقم ٧٨٨ والسنن الصغير
للبيهقي (١/ ١٥٠) برقم ٣٨٨ ومصنف عبد الرزاق الصنعاني
(٢/ ٩٢) برقم ٢٦١٧ ومسند الحميدي (١/ ٤٥٨) برقم ٥٣٨
وفضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ٢١٧) والمعجم الأوسط
(٣/ ١٨٤) برقم ٢٨٦٩ والمستدرک على الصحيحين للحاكم
(١/ ٣٥٥) برقم ٨٤٥ والأحاديث المختارة للضياء المقدسي
(١٠/ ٣١٧) برقم ٣٣٩
(٣) المراسيل لأبي داود (ص: ٩٠)



(٤) مرسله وكذلك ابو عبيد في فضائل القرآن (٥) وقد جاءت موصولة الى ابن عباس كما أوردها الحاكم في مستدركه (٦) والطبراني في الاوسط (٧)

وقد جاءت من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس؛ كما ذكرها الطبراني في الكبير (٨) وكذا في شعب الایمان للبيهقي (٩) واخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠) من طريق عبد الغفار بن القاسم عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس: قال: ما كان رسول ﷺ يعرف خاتمة السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم. ومن طريقه الضياء في المختارة (١١)

وقد جاءت من طريق مثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس ذكرها الحاكم في المستدرک (١٢) وكذا البيهقي في شعب الایمان (١٣)

- (٤) ينظر: مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٩٢ / ٢) برقم ٢٦١٧
(٥) ينظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ٢١٧)
(٦) المستدرک للحاکم - دار المعرفة (٢٣١ / ١) برقم ٨٤٦
(٧) المعجم الأوسط (٣ / ١٨٤) برقم ٢٨٦٩
(٨) المعجم الكبير للطبراني ط مكتبة العلوم والحكم (١٢ / ٨٢) برقم ١٢٥٤٥
(٩) شعب الایمان (٤ / ٢١) برقم ٢١٢٦ - ٢١٢٧
(١٠) المعجم الكبير للطبراني ط مكتبة العلوم والحكم (١٢ / ٨١) برقم ١٢٥٤٤
(١١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (١٠ / ٣١٧) برقم ٣٣٩
(١٢) ينظر: المستدرک للحاکم - دار المعرفة (١ / ٢٣١) برقم ٨٤٤
(١٣) ينظر: شعب الایمان (٤ / ٢٢) برقم ٢١٢٨

عَبَّاسٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ - أَشْكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ قَالَ: عَنْ سَعِيدٍ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - الحديث.

قُلْتُ أَيُّ الْبِزَارِ: اقْتَصَرَ أَبُو دَاوُدَ عَلَى قَوْلِهِ: لَا يَعْرِفُ فَضْلَ السُّورَةِ، حَتَّى يَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.....

وقد اخرجہ ابو داود في سننه فقال: - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْزِيُّ وَابْنُ السَّرْحِ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - قَالَ قُتَيْبَةُ فِيهِ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَضْلَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْهِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ السَّرْحِ. (١)

واخرج الطحاوي في مشكل الآثار (٢) قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بَعِيرٍ ذَكَرَ مِنْهُ إِيَّاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَذَا اُخْرَجَ الْحَمِيدِي فِي مَسْنَدِهِ (٣) عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

وقد جاءت روايات في هذا الحديث من طرق اخرى؛ غير طريق سفیان؛ فقد جاءت من طريق ابن جريح؛ فاختلف عليه فيه (كذلك) بين الوصل الى ابن عباس رضي الله عنه او الإرسال الى سعيد بن جبیر رضي الله عنه؛ فقد اخرجها عبد الرزاق في مصنفه

- (١) سنن أبي داود - (١ / ٢٨٨) برقم ٧٨٨
(٢) مشكل الآثار (٢ / ٣٠١)
(٣) مسند الحميدي ط العلمية (١ / ٢٤٢) برقم ٥٢٨

واما ابن جريج وهو عبد العزيز بن جريج قال البخاري لا يتابع في حديثه؛ وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي؛ وحسن الترمذي له وقال ابن حجر: لِينٌ (٦)

وقد قال الحاكم عن طريق ابن جريج: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ أَهًا. (٧)
وقد روي الحديث موصولاً الى ابن عباس من طرق اخرى وهي ضعيفة؛ فأما طريق الطبري فان عبدالغفار هذا ليس بثقة. قال علي بن المديني: كان يضع الحديث. وقال البخاري: عبدالغفار بن القاسم ليس بالقوي؛ وذكر لأحمد بن حنبل أبو مريم فقال ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان رضى الله عنه وعامة حديثه بواطيل (٨)

واما مثنى بن الصباح؛ فقد قال الامام احمد: مثنى بن الصباح لا يساوي حديثه شيئاً مضطرب الحديث؛ وعن يحيى بن معين انه قال: مثنى ابن الصباح ضعيف؛ وسئل ابو زرعة عن المثنى بن الصباح فقال: لين الحديث؛ وتركه القطان وابن مهدي (٩)

وبعدان يتناطرق الحديث عرفنا ان الحديث مشهور من رواية عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير؛ فعلى هذا فان مدار طرق الحديث كلها ترجع الى عمرو بن دينار وهو ثقة ثبت كما وضحناه في تراجم الرواة؛ وكذا هو الحال في شيخه سعيد بن جبير؛ فيبقى لنا ان نقف على احوال الرواة ممن اخذوا عنه، اما رواية حديث الباب المرسلة فهي عن سفيان بن عيينة فانه اثبت الناس في عمرو بن دينار كما هو مبين في تراجم الرواة.

والحديث اخرجه ابو داود في سننه من طريق قتيبة واوصله الى ابن عباس (١١)

قال الحافظ: أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان والحاكم من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (١٢) وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرَجْ أَهًا وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثَابِتٌ (١٣)
وقال الهيثمي: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ الْبَرَاءُ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرَجَالَ أَحَدِهِمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ وَالْإِسْنَادُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ (١٤)؛ وأخرجه الواحدي؛ وصححه ابن كثير (١٥)

(٦) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢٣ / ٦)
والثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٠٤) الثقات لابن حبان (٧ / ١١٤) والكاشف (١ / ٦٥٤) وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٣) وتقريب التهذيب (ص: ٣٥٦)
(٧) المستدرک للحاکم - دار المعرفة (١ / ٢٣١)
(٨) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٥٣) والکامل فی ضعفاء الرجال (٧ / ١٨) وميزان الاعتدال (٢ / ٦٤٠)
(٩) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٢٤) والکامل فی ضعفاء الرجال (٨ / ١٧٠) وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٥)

(١) ينظر: تقدم ص ١٤.
(٢) ينظر: التلخيص الخبير ط العلمية (١ / ٥٧٤) و أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (٦ / ٣٨٧٧)
(٣) مختصر تلخيص الذهبي (١ / ١٨٠) وينظر: المستدرک للحاکم - دار المعرفة (١ / ٢٣١) برقم ٨٤٥ - ٨٤٦ التلخيص الخبير ط العلمية (١ / ٥٧٤)
(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦ / ٣١٠)
(٥) ينظر: أسباب النزول ت الحميدان (ص: ١٧) تفسير ابن كثير (١ / ٣٤) والصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١ / ٧٣).



فأن الوصل ثابت من حديث الثقات الحفاظ، وأن الحفاظ الذهبي حكم للموصول بالثبوت^(٦)، فعلى هذا فالراجح قبول زيادة الوصل. والله أعلم.

الحديث الثالث

مشروعية الكلام للأمام بعد الخطبة وقبل الصلاة

قال ابو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ

السَّرِيِّ^(٧)، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ^(٨)، عَنْ مَعْمَرٍ^(٩)، عَنِ الزُّهْرِيِّ^(١٠)، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦) مختصر تلخيص الذهبي (١/ ١٨٠) وينظر: المستدرک للحاكم - دار المعرفة (١/ ٢٣١) برقم ٨٤٥ - ٨٤٦ التلخيص الخبير ط العلمية (١/ ٥٧٤)

(٧) هناد بن السري بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمي أبو السري الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة مائتين وثلاث وأربعين وله إحدى وتسعون سنة.... تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤) وينظر: الكاشف (٢/ ٣٣٩)

(٨) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون.... تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠) وينظر: الكاشف (١/ ٥٩١)

(٩) معمر بن راشد الأزدي مولاها أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيبا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة مائة وأربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.... تقريب التهذيب (ص: ٥٤١) وينظر: الكاشف (٢/ ٢٨٢)

(١٠) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري؛ أبو بكر؛ الحفاظ متفق على جلالته وإتقانه؛ قال أبو داود أسند أكثر من ألف وحديثه ألفان ومائتا حديث نصفها مسندة وهو من رؤوس الطبقة الرابعة؛ مات في رمضان؛ سنة ١٢٥ هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.... ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٣٠ والكاشف ٢/ ٢١٩ تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٦) والتقريب

وأما إبراهيم بن يزيد هذا مكى مشهور بالخوزي قال أحمد بن حنبل: إبراهيم الخوزي متروك الحديث. وروى عن يحيى بن معين أنه قال: إبراهيم بن يزيد الخوزي ليس بثقة وليس بشي؛ وتركه ابن المبارك وغيره؛ قال أبو أحمد بن عدي: ليس بمعروف، حدث بالمناكير وعندى أنه ممن يسرق الحديث^(١١).

الرأي الراجح

يظهر لي بعد ان الوقوف على طرق الحديث واحوال الرواة؛ ومن اوصله الى ابن عباس ومن ارسله؛ تبين لنا ان للحديث الموصول طرق ضعيفة واخرى قوية وهي ترجح ان الطريق الموصولة هي الراجح على الارسال؛ وهذا خلاف ما ذهب اليه ابو داود رحمه الله تعالى فالذين وصلوه اكثر عددا واقوى من حيث الحفظ والضبط؛ عدا الحسن بن الصباح فانه صدوق يهم كما في التقريب^(١٢) اما غيره ممن ورودوا في طرق الحديث فانهم ثقات؛ فأبو كريب ثقة حافظ^(١٣) وقييبة بن سعيد ثقة ثبت^(١٤) ومعلى بن منصور ثقة فقيه^(١٥) فكلهم ثقات كما ذكرهم ابن حجر في التقريب:

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٦٧) تهذيب الكمال في أساء الرجال (٢/ ١٣٨)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦١)

(٣) وهو محمد ابن العلاء ابن كريب الهمداني أبو كريب... ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠)

(٤) ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤)

(٥) معلى ابن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة سني..

ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٤١)

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ (٥) ومن طريقه هذا رواه ابن ابي شيبه في مصنفه (٦)

قال الشيخ شعيب الارنؤوط (٧) في تعليقاته على سنن أبي داود في هذا الحديث: إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البثاني. وقد أعل هذا الحديث بعض أهل العلم كالمصنف والبخاري والدارقطني وغيرهم بأن جرير بن حازم وهم فيه - يعني في متنه - وأن الصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي - صلى الله عليه وسلم - فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم. قلنا اي الشيخ شعيب: لكن يمكن حمل الروایتين على أنها حادثتان مختلفتان، ولا خطأ في واحدة منهما، والله تعالى أعلم^(٨).

والحديث اورده النسائي في السنن الكبرى (٩) والحاكم في المستدرک^(١٠)؛ وقال عنه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " قال الذهبي: في التعليق - على شرطها.

واخرجه ابن ماجه^(١١) وكذا احمد في مسنده^(١٢) عن

(٥) سنن أبي داود-ن(٤٣٦ / ١)

(٦) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ط السلفية (٢ / ١٢٧) برقم ٥٣٦٢

(٧) قدمت قول الشيخ شعيب وهو من المحدثين لما فيه من الاشارة الى ما ذهب اليه المتقدمون كالبخاري والدارقطني وابو داود فهو كالتمهيد.

(٨) سنن أبي داودت الأرنؤوط (٢ / ٣٣٥)

(٩) السنن الكبرى للنسائي (٢ / ٢٨٦) برقم ١٧٤٤

(١٠) المستدرک على الصحيحين للحاكم (١ / ٤٢٧) برقم ١٠٧٠

(١١) سنن ابن ماجه (١ / ٣٥٤) برقم ١١١٧

(١٢) مسند أحمد ط قرطبة (٣ / ١٢٧) برقم ١٢٣٠٦

وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ مَا بَيْنَ نَزْوِلِهِ مِنَ الْمُنْبَرِ إِلَى دُخُولِهِ فِي الصَّلَاةِ^(١)

التخريج

رواه ابن ابي شيبه في مُصَنَّفِهِ^(٢)

حكم ابي داود على الحديث

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدْ رُوِيَ هَذَا مُسْنَدًا، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ وَلَا يَصِحُّ^(٣). قَالَ أَيْضًا: الْحَدِيثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عَنْ ثَابِتٍ هُوَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ^(٤).
الدراسة والترجيح

الحديث بهذا الاسناد صحيح الى مرسله؛ وقد رجح ابو داود الارسال وقد بين انه روي مسندا لكنه ليس بالقوي؛ والحديث لم يخرج احد من طريق الزهري الا ابي داود في مراسيله وابن ابي شيبه في مصنفه كما تقدم في التخريج؛ وقد اورده ابو داود في سننه مسندا الى الصحابي انس بن مالك رضي الله عنه من غير طريق الزهري فقال ابو داود: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ - هُوَ ابْنُ حَازِمٍ لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَهُ مُسْلِمٌ أَوْ لَا - عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَنْزِلُ مِنَ الْمُنْبَرِ فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي. قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْحَدِيثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عَنْ ثَابِتٍ هُوَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ

٨٩٦ / ١

(١) المراسيل لأبي داود (ص: ١٠٦) برقم ٦٣

(٢) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ط السلفية (٢ / ١٢٦) برقم ٥٣٥٥

(٣) المراسيل لأبي داود (ص: ١٠٦)

(٤) سنن أبي داود-ن(٤٣٦ / ١)

فوهم جرير فظن أن ثابتاً حدثهم عن أنس عن النبي ﷺ^(٣).

قال الدار قطني: يرويه جرير بن حازم، عن ثابت، عن أنس، ووهم فيه، وليس هذا من حديث أنس، ولا من حديث ثابت، وإنما يروى هذا عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، وقال حماد بن زيد حين بلغه عن جرير بن حازم: وإنما سمعته من حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن أبي قتادة، عن أبيه في مجلس ثابت البناني، فتوهم أنه سمعته من ثابت، ويشبه أن يكون القول قول حماد بن زيد^(٤).

وقال الترمذي في العلل: سألتُ محمداً عن هذا الحديث فقال: هو حديث خطأ خطأ فيه جرير بن حازم والصحيح عن ثابت عن أنس، قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة يتكلم مع الرجل حتى ينعس بعض القوم)^(٥).

قال النووي رحمه الله في خلاصة الأحكام: حديث أنس: «كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل فيكلمه فيقوم معه حتى يقضي حاجته، ثم يتقدم إلى مصلاه فيصلي» رواه الثلاثة. وضعفه البخاري، وأبو داود، والبيهقي وآخرون؛

(٣) وينظر: سنن الترمذي - ط دار احياء التراث (٢/ ٣٩٤) خلاصة الأحكام (٢/ ٨٠٧) وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١/ ١٠٣) أحاديث معلقة ظاهرها الصحة (ص: ٣٥)

(٤) علل الدار قطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٢٢)

(٥) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٢٠٤٣)

ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم في الحاجة بعد ما ينزل عن المنبر)) قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في التعليق عليه: إسناده صحيح على شرط الشيخين

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده^(١) والترمذي في سننه^(٢) فقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا جرير بن حازم عن ثابت عن أنس بن مالك قال: (كان النبي ﷺ يكلم بالحاجة إذا نزل عن المنبر).

ثم عقبه الترمذي بقوله: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم؛ [قال و] سمعت محمداً يقول: وهم جرير بن حازم في هذا الحديث؛ والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: (أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم) قال محمد والحديث هو هذا؛ وجرير بن حازم ربما بهم في الشيء وهو صدوق.

قال محمد وهم جرير بن حازم في حديث ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني.

قال محمد [و] يروى عن حماد بن زيد قال: كنا عند ثابت البناني فحدث حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)

(١) مسند أبي داود الطيالسي ط دار المعرفة (ص: ٢٧٢) برقم

(٢) سنن الترمذي - ط دار احياء التراث (٢/ ٣٩٤) برقم ٥١٧

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر، انتهى». (٣)

فعل هذا: فحديث الباب رجح ابو داود الارسال فيه على الاتصال؛ وما ورد من الاثمة في اسناد هذا الحديث الى انس؛ فقد اعله من الاثمة: البخاري، وأبو داود، والترمذي والدارقطني (٤)؛ كما تقدم من اقوالهم فالحديث على هذا ضعيف، وذلك ان مدار الحديث على جرير بن حازم وقد وهم فيه؛ كما بينته الترمذي في العلل وفي جامعه وكذا ابو داود كما بيناه؛ وقال أبو داود: والحديث ليس بمعروف عن ثابت، هو مما تفرّد به جرير؛ وكان الضبط عن ثابت شديداً، كان رجلاً يقص، فكان يقول: عن ابن أبي ليلى، وعن فلان، فيجعلونه عن أنس - رضي الله عنه. (٥)

وكلمة هؤلاء الأئمة تلتقي في معنى واحد، وهو أن جريراً وهم في هذا الحديث، فالحديث ليس فيه نزول من المنبر، بل الصحيح عن ثابت عن أنس: "أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي - ﷺ - فما زال يكلمه حتى نعى القوم...". وهو ما ذهب اليه الترمذي وابو داود وكذا البخاري.

وذلك أن قوله: "حتى نعى بعض القوم"، لا يتأتى بعد نزول الرسول - ﷺ - من المنبر، بل هو في صلاة العشاء غالباً" (٦).

اما ما ذكره الحاكم وغيره بأنه على شرط الشيخين

ونقل الترمذي أن البخاري قال: "هو وهم" (١) والحديث ذكره الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢) فقال عقبه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ وهذا الحديث أخرجه الأربعة من جهة جرير ثم عقبه بقول الترمذي المتقدم

وقال المباركفوري: "يعني وهم جرير في قوله: «يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر»، وإنما الحديث عن ثابت عن أنس: أقيمت الصلاة فأخذ رجل...» الحديث، وليس فيه: «إذا نزل من المنبر»، بل ظاهر الحديث أنه في صلاة العشاء، لقوله: «حتى نعى بعض القوم»، كما أن جريراً وهم في تحديده عن ثابت عن النبي ﷺ قال: «إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا...» الحديث، لأن ثابتاً لم يحدث عن أنس، وإنما كان جالساً عند تحديث الحديث عن أبي قتادة. كذا في شرح الترمذي لأبي الطيب السندي... وقال الدارقطني: تفرّد جرير بن حازم عن ثابت، انتهى.

قال العراقي: فيما أعل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعدما أقيمت الصلاة: لا يقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم، بل الجمع بينها ممكن، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر، فليس الجمع بينهما متعذراً، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح، فلا تضر زيادته في كلام

(٣) صحيح ابن حبان - محققاً (٧ / ٤٥)

(٤) ينظر: النكت الوفية بها في شرح الألفية (١ / ٥٨٥)

(٥) النكت الوفية بها في شرح الألفية (١ / ٥٨٥)

(٦) ينظر: رد الجميل في الذب عن إرواء الغليل (ص: ٢٨٥)

(١) خلاصة الأحكام (٢ / ٨٠٧)

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١ / ٢١٣)



بْنِ عُثْمَانَ^(٤)، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى^(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ^(٦)، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضِرُ الصَّلَاةَ بِالْعَقِيقِ، وَإِذَا خَرَجَ
مِنْ مَكَّةَ يَقْضِرُ بِذِي طُوًى»^(٧)

التخریج

أخبار مكة للفاكهي^(٨)

حكم ابي داود على الحديث

(٤) الضحاك ابن عثمان ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام الأسدي
الحزامي بكسر أوله وبالزاي أبو عثمان المدني صدوق يهيم من
السابعة... وينظر: الكاشف (١/ ٥٠٨) تقريب التهذيب (ص:
٢٧٩)

(٥) أيوب» بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد
بن العاص بن أمية أبو موسى المكي. روى عن نافع ومكحول
وحيد بن نافع وسعيد المقبري والزهري ومحمد بن كعب القرظي
وأبيه موسى وجده سعيد بن العاص ولم يدركه وجماعة. ثقة من
السادسة مات سنة مائة واثنين وثلاثين... ينظر: الجرح والتعديل
لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/
٤٩٦) والكاشف (١/ ٢٦٢) تهذيب التهذيب (١/ ٤١٢)
تقريب التهذيب (ص: ١١٩)

(٦) سعيد ابن العاص ابن سعيد ابن العاص ابن أمية الأموي
[ذي العصاة وذي العارمة] قتل أبوه ببدر وكان لسعيد عند موت
النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسع سنين وذكر في الصحابة وولي إمرة
الكوفة لعثمان وإمرة المدينة لمعاوية وهو أحد الذين كتبوا المصحف
لعثمان رضي الله عنه، استعمله عثمان على الكوفة، وغزا بالناس
طبرستان فافتتحها. مات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك....
وينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٦٢٢) أسد الغابة
ط العلمية (٢/ ٤٨١) وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٨) وتقريب
التهذيب (ص: ٢٣٧)

(٧) المراسيل لأبي داود (ص: ١١٠) برقم ٧١

(٨) أخبار مكة للفاكهي (٤/ ٧٠) برقم ٢٤٥١ -

فإن ذلك لا يقوى على الرد على من وهم جريرا في هذا
الحديث امثال البخاري والترمذي وابو داود؛ وقد قال
الذهبي في سير أعلام النبلاء: (في المستدرک شيء
كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما،
ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير
من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو
كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من
الكتاب إسنادهما صالح وحسن وجيد، وذلك نحو
ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون
ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب بطلانها))^(١).

فعلى هذا: وما تقدم من الاقوال ممن ذهب الى
القول بوهم جرير بن حازم في هذا الحديث وهم
ائمة اهل هذا الشأن؛ ليبقى القول فيه هو ما رجحه
ابو داود وذلك بأنه: قَدْ رُوِيَ هَذَا مُسْنَدًا، وَلَيْسَ هُوَ
بِالْقَوِيِّ وَلَا يَصِحُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الحديث الرابع

حدود مكة والمدينة في قصر الصلاة

قال الامام ابو داود - رحمه الله - : حَدَّثَنَا التُّفَيْلِيُّ^(٢)
(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ^(٣)، عَنْ الضَّحَّاكِ

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٧/ ١٧٥)

(٢) عبد الله ابن محمد ابن علي ابن نفيل بنون وفاء مصغر أبو
جعفر النفيلي الحارني ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة مائتين
وأربع وثلاثين... ينظر: الكاشف (١/ ٥٩٥) وتقريب التهذيب
(ص: ٣٢١)

(٣) عبد العزيز ابن أبي حازم سلمة ابن دينار المدني صدوق
فقيه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك... وينظر:

الكاشف (١/ ٦٥٤) وتقريب التهذيب (ص: ٣٥٦)

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَزَةَ الزُّبَيْرِيُّ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَرَجَّمَهُ (٧)، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ (٨).

الحديث الخامس

فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِسَجْدَتَيْنِ

قال ابو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ (٩)، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ (١٠)، عَنْ مُعَاوِيَةَ

(٧) وقد بحث عنه فقد ذكره الائمة ولكنهم لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد ذكره الذهبي وقال: ملني وليس بالمشهور.... ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩) تاريخ الإسلام ت بشر (٦/ ١٠٢) وتاريخ الإسلام ت بشر (٦/ ١٠٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ١٥٧) (٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ١٥٧).

(٩) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح بمهمات أبو الطاهر المصري مولى بني أمية روى عن ابن عيينة وابن وهب وخلق وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والساجي وابن أبي داود ثقة من العاشرة توفي يوم الإثنين لأربع عشرة خلت من ذي القعدة سنة ٢٥٥ هـ وفي رجال أبي داود للغساني مات آخر سنة ٢٤٩ هـ... ينظر: الكاشف (١/ ٢٠٠) تهذيب التهذيب (١/ ٦٤)

تقريب التهذيب (ص: ٨٣)

(١٠) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه أحد الاعلام روى عن عمرو بن الحارث وابن هانئ وابن جريج ويونس وعنه أحمد بن صالح وحرمله والربيع طلب للقضاء فجنن نفسه وانقطع ثقة حافظ عابد من التاسعة توفي في ١٩٧ هـ... ينظر: الكاشف (١/ ٢٠٠) تهذيب التهذيب (١/ ٦٤) تقريب التهذيب (ص: ٨٣)

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ مُسْتَدًّا، وَلَا يَصِحُّ (١١)

الدراسة والترجيح

الحديث بهذا الاسناد ضعيف وذلك لان فيه ايوب بن موسى وهو وان كان ثقة الا انه روى ذلك عن جده سعيد بن العاص وهو لم يدرکه قال المزي وابن حجر: روى عن نافع ومكحول وأبيه موسى وجده سعيد بن العاص ولم يدرکه (١٢) فعلى هذا يكون الحديث منقطع والائمة يطلقون الارسال على المتقطع قال ابن دقيق العيد: وَقَدْ يُطْلَقُ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ الْمُرْسَلِ عَلَى مَا سَقَطَ مِنْهُ رَجُلٌ مُطْلَقًا وَإِنْ كَانَ فِي أَثْنَائِهِ (١٣) لذا جعله ابو داود في مراسيله للانقطاع لا لكونه رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه كما هو الراجح في تعريف المرسل (١٤)

وقد جاء للشطر الاول من الحديث شاهد عند الطبراني في المعجم الصغير: عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَقْضِرُ الصَّلَاةَ بِالْعَقِيقِ» (١٥) وقال عقبه: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَزَةَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَزَةَ الزُّبَيْرِيِّ (١٦)

(١) المراسيل لأبي داود (ص: ١١٠)

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٩٥) تهذيب التهذيب (١/ ٤١٢)

(٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: ١٦)

(٤) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث - ت الفحل (ص: ١٢٦) والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٥٤٠)

(٥) المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٩٣) برقم ٨٤٣

(٦) المصدر السابق.



عن رسول الله ﷺ؛ وللحديث روايات متصلة وأثار
للصحابة؛ اما الروايات المتصلة فقد رواه الامام احمد
في مسنده^(٨) وأبى داود^(٩) والترمذي^(١٠) في سننها
والروياي في مسنده^(١١) والطبراني في معجمه^(١٢)
واورده البيهقي في سننه^(١٣) وأبو عبيد في «فضائل
القرآن»^(١٤) والجامع لابن وهب^(١٥) والكنى والأسماء
للدولابي^(١٦) كلهم من طريق ابن هبيعة، حَدَّثَنَا مَرْحُ
بْنُ هَاعَانَ أَبُو مُصْعَبٍ الْمَعَارِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْةَ
بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْضَلَتْ سُورَةُ
الْحَجِّ عَلَى سَائِرِ الْقُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَمَنْ لَمْ
يَسْجُدْهُمَا، فَلَا يَقْرَأْهُمَا»...

وهذا الإسناد ضعيف، ومدار الحديث على ابن
هبيعة، وهو سيء الحفظ.

قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه^(١٧)؛

وقال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه؛^(١٨)

- (٨) ينظر: مسند أحمد ط الرسالة (٢٨/ ٥٩٣) برقم ١٧٣٦٤
(٩) سنن أبي داود - ن (١/ ٥٣٠) برقم ١٤٠٤
(١٠) سنن الترمذي - ط دار احياء التراث (٢/ ٤٧٠) برقم
٥٧٨
(١١) مسند الروياي (١/ ١٧٣) برقم ٢٢٠
(١٢) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٣٠٧) برقم ٨٤٧
(١٣) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢/ ٣١٧)
برقم ٣٨٨٦
(١٤) فضائل القرآن ص ٢٤٩
(١٥) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب (١)
(٢٢٠) برقم ٣٦٦
(١٦) الكنى والأسماء للدولابي (٣/ ١٠١٧) برقم ١٧٨١
(١٧) ينظر: الكاشف (١/ ٥٩٠)
(١٨) وينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧) وميزان الاعتدال

بْنِ صَالِحٍ^(١)، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَشِيبٍ^(٢)، عَنْ خَالِدِ بْنِ
مَعْدَانَ^(٣)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ عَلَى الْقُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ»^(٤)

التخريج

ومن طريق ابي داود في المراسيل رواه البيهقي في
السنن الكبرى^(٥)

حكم ابي داود على الحديث

قال: أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ أُسْنِدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ^(٦)

الدراسة والترجيح

والحديث بهذا الاسناد حسن الى مرسله؛ وذلك

لان فيه معاوية بن صالح وهو صدوق له اوهام كما

تقدم في ترجمته؛ وقد رجح ابو داود في هذا الحديث

الارسال؛ فقد رواه خالد بن معدان وهو من التابعين^(٧)

(١) معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو
عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام
من السابعة مات سنة مائة وثمان وخمسين وقيل بعد السبعين....
تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨) وينظر: الكاشف (٢/ ٢٧٦)

(٢) عامر بن جشيب بفتح الجيم وكسر المعجمة وآخره موحدة
أبو خالد الحمصي وثقه الدار قطني وقال لم يسمع من أبي الدرداء
من الخامسة.... تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧) وينظر: الكاشف
(١/ ٥٢٢)

(٣) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد
يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك...
تقريب التهذيب (ص: ١٩٠) وينظر: الكاشف (١/ ٣٦٩)

(٤) المراسيل لأبي داود (ص: ١١٣) برقم ٧٨

(٥) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢/ ٣١٧)
برقم ٣٨٨٦

(٦) المراسيل لأبي داود (ص: ١١٣)

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ١٦٩)

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

والبيهقي^(٩) في سننهم، والحاكم^(١٠) في المستدرک کلهم من حديث عمرو بن العاص: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتين.
قال ابو داود: وإسناده ضعيف^(١١).

واورده ابن الجوزي بأسناد الى عمرو بن العاص^(١٢) وفي الاسناد ابن رشد بن ابن ابي مريم وقال فيه: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وابن رشد بن هذا صاحب حديث كثير يحدث عن الحفاظ بحديث مصر أنكرت عليه أشياء مما رواه وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه؛
وَقَالَ يَحْيَى ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ واورده الامام الذهبي وقال: فَهَذَا لَمْ يَصِحْ^(١٣).

وذكره ابن عبد الهادي في التنقيح وقال بعده:

(٩) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢ / ٣١٦) برقم ٣٨٨٤
(١٠) المستدرک على الصحيحين للحاكم (١ / ٣٤٥) برقم ٨١١
(١١) سنن أبي داود-ن (١ / ٥٣٠)

(١٢) بقوله: قال الدار قطني - أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ بَشْرَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَشِيدِ بْنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِينٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمَفْصَلِ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ... ينظر: سنن الدار قطني - ت هاشم المدني (١ / ٤٠٨) برقم ٨ والتحقيق في مسائل الخلاف (١ / ٤٣٠) برقم ٥٩١
(١٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت غزوي (١ / ١٩٨) وتنقيح التحقيق للذهبي (١ / ١٩١)

وقال أيضاً في التلخيص: وَفِيهِ ابْنُ هُبَيْعَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ لَمْ نَكْتُبْهُ مُسْتَدًّا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْعَةَ بْنُ عَقْبَةَ الْخَضْرَمِيُّ أَحَدُ الْأَثَمَةِ إِنَّمَا نَقِمَ عَلَيْهِ اخْتِلَاطُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَقَدْ ذَكَرَ الْحَاكِمُ أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ^(١١).

وقال الترمذي بعدما اورد الحديث: هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي^(١٢).

وفي إسناده أيضاً مشرح بن هاعان، وهو مختلف فيه، ذكره ابن حبان - في الثقات - فقال: يروي عن عقبة بن عامر روى عنه أهل مصر بخطيء ويخالف اهـ^(١٣).

وقال - في المجروحين -: يروي عن عقبة بن عامر أَحَادِيثَ مَنَاقِرَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِمَا رَوَى عَنْهُ ابْنُ هُبَيْعَةَ وَاللَيْثُ وَأَهْلُ مِصْرَ وَالصَّوَابُ فِي أَمْرِهِ تَرَكَ مَا أَنْفَرَدَ مِنَ الرُّوَايَاتِ وَالْإِعْتِبَارُ بِهَا وَافَقَ الثَّقَاتُ^(١٤)
وقال الحافظ في التقریب: مقبول^(١٥)؛ قلت: ومن كان هذا حاله فانه يحتاج إلى متابع.

وروى أبو داود^(١٦)، وابن ماجه^(١٧) والدار قطني^(١٨)

٢ / ٤٧٥ والكاشف ١ / ٥٩٠ و تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٧-٣٢٩
والتقریب ١ / ٥٣٨
(١) ينظر: المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢ / ٤٢٣) والتلخيص الحبير ط قرطبة (٢ / ١٨)
(٢) سنن الترمذي - ط دار احياء التراث (٢ / ٤٧٠)
(٣) الثقات لابن حبان (٥ / ٤٥٢)
(٤) المجروحين لابن حبان (٣ / ٢٨)
(٥) تقریب التهذيب (ص: ٥٣٢)
(٦) سنن أبي داود-ن (١ / ٥٣٠) برقم ١٤٠٣
(٧) سنن ابن ماجه - ط دار الفكر (١ / ٣٣٥) برقم ١٠٥٧
(٨) سنن الدار قطني (٢ / ٢٧٠) برقم ١٥٢٠



سعيد^(١٠) لكن ذكره في ديوان الضعفاء فقال: عبد الله بن منين المصري: تابعي، مجهول^(١١).

وقال ابن حجر في التلخيص: رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وحسنه المنذري والنووي وضعفه عبد الحق وابن القطان وفيه عبد الله بن منين وهو مجهول والراوي عنه الحارث بن سعيد العتقي وهو لا يعرف أيضاً وقال ابن مأكولا ليس له غير هذا الحديث^(١٢).

قال ابن الاثير في جامع الاصول: وفي سنده عبد الله بن منين لم يوثقه غير يعقوب بن سفيان، ولم يرو عنه سوى الحارث بن سعيد العتقي، وهو مجهول^(١٣). قال الشيخ شعيب الارنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة الحارث بن سعيد وعبد الله بن منين، وأخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد^(١٤).
الراي الراجح

الذي يظهر ان القول الراجح في عبد الله بن منين: انه مجهول؛ وذلك لأنه ما روى عنه الا الحارث بن سعيد قال ابن حجر رحمه الله: فإن سُمِّيَ الرَّاوي وَأَنْفَرَدَ رَاوٍ وَاحِدًا بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ؛ فَهُوَ مَجْهُولُ الْعَيْنِ^(١٥) أما توثيق يعقوب الذي ذكره ابن حجر فإننا نجد ابن حجر نفسه

- (١٠) ميزان الاعتدال (٥٠٨ / ٢) وينظر: الكاشف (٦٠١ / ١)
- (١١) ديوان الضعفاء (ص: ٢٣٠)
- (١٢) ينظر: التلخيص الحبير ط العلمية (٢٧ / ٢) وفتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار (٤٩٨ / ١)
- (١٣) جامع الأصول (٥٥٤ / ٥)
- (١٤) سنن ابن ماجه ت الأرئؤوط (١٦٨ / ٢)
- (١٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت عتر (ص: ١٠١)

ابن أبي مريم الذي تكلم فيه يحيى هو أبو بكر، وأما راوي هذا الحديث فهو سعيد بن أبي مريم، وقد احتج به البخاري^(١) ومسلم^(٢) في «صحيحهما»، ووثقه أبو حاتم الرازي^(٣) والعجلي^(٤)، وقال أبو داود: هو عندي حجة^(٥).

وقد حدث هذا الحديث عنه غير أحمد بن محمد بن رشدين، فرواه أبو داود^(٦) عن محمد بن عبد الرحيم بن البرقي عنه عن نافع بن يزيد، ورواه ابن ماجه^(٧) عن محمد بن يحيى الذهلي عن ابن أبي مريم أيضاً.

قال ابن عبد الهادي في التنقيح: وإسناد الحديث لا بأس به، لكن فيه أيضاً عبد الله بن منين وفيه جهالة، لم يرو عنه غير الحارث، وقال عبد الحق في «الأحكام»: عبد الله بن منين لا يحتج به^(٨).

لكن ذكره ابن حجر في التهذيب وقال عنه: وثقه يعقوب بن سفيان^(٩) ولم ينقل فيه الذهبي لا تعديل ولا تجريح الا انه قال: ما روى عنه سوى الحارث بن

- (١) التعديل والتجريح ألن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١ / ٣٥٦) برقم ٥٥
- (٢) رجال مسلم (١٧١ / ٢)
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٦٨)
- (٤) الثقات: (١ / ٣٩٦)
- (٥) سؤالات الأجرى: (٢ / ١٨٠ - رقم: ١٥٢٦)
- (٦) سنن أبي داود - (١ / ٥٣٠) برقم ١٤٠٣
- (٧) سنن ابن ماجه - ط دار الفكر (١ / ٣٣٥) برقم ١٠٥٧
- (٨) ينظر: الأحكام الوسطى (٢ / ٩٢) وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢ / ٣٣٤)
- (٩) تهذيب التهذيب (٦ / ٤٤)

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

أجله لا يصح، ولو كان ابن منين معروفاً^(٦)
وقال ابو الفضل الصنعاني: الحديث من طريق
الحارث بن سعيد العتقي عن عبد الله بن منين من بني
عبد كلاب عن عمرو بن العاص والحارث مجهول
فالحديث ضعيف إذ لم يتابع^(٧).

قال الألباني رحمه الله في تمام المنة بعد ان ذكر
حديث عمرو بن العاص: وبالجملة فالحديث مع
ضعف إسناده قد شهد له اتفاق الأمة على العمل
بغالبه وأججى الأحاديث الصحيحة شاهدة لقبته إلا
سجدة الحج الثانية أفلم يوجد ما يشهد لها من السنة
والاتفاق إلا أن عمل بعض الصحابة على السجود
فيها قد يُستأنس بذلك على مشروعتها أولاً سيما لا
يعرف لهم مخالف أو الله أعلم (٨) أ. هـ

والراجع في الحديثين والله اعلم كما قال ابن حجر
في المطالب العالية: وقد جاء في إثبات سجدي سورة
الحج حديثان ضعيفان، وأثار صحيحة عن جمع من
الصحابة رضي الله عنهم، فهي تعضد هذين الحديثين
^(٩)؛ وأكدته الحاكم بأن الرواية صححت فيه من قول
عمر، وابنه، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي الدرداء،
وأبي موسى، وعمار، ثم ساقها موقوفة عنهم^(١٠).

في التلخيص يقول عنه: انه مجهول كما تقدم؛ ورأي ابن
حجر هنا موافق لذلك الذهبي وغيره.

وقال الامام الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ مِصْرِيُّونَ
قَدْ اِخْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِأَكْثَرِهِمْ، وَلَيْسَ فِي عَدَدِ سُجُودِ
الْقُرْآنِ أَمُّ مِنْهُ وَلَمْ يُجْرَجْ جَاهُ « ووافقه الذهبي^(١١)

والحديث عده البغوي من الحسن^(١٢)

وقال ابن الملقن في البدر المنير: هَذَا الْحَدِيثُ
سَكَتَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ؛ وَهُوَ مُقْتَضَى (لحسنه) أَوْ صَحَّتْهُ
عِنْدَهُ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شرح المهذب»^(١٣): رَوَاهُ أَبُو
دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادِ حَسَنٍ، وَكَذَا قَالَ فِي «خلاصته»:
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ بِإِسْنَادِ حَسَنٍ^(١٤).

قلت - ابن الملقن - : وَفِي ذَلِكَ كُلِّهِ نَظَرٌ، فَعَبَدَ
الله بن منين هَذَا مَجْهُولًا، وَكَذَا الرَّاوي عَنْهُ وَهُوَ
الْحَارِثُ بن سعيد العتقي المصري، ثم ذكر تضعيف
عبد الحق المتقدم.

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ عَقِبَ قَوْلِ عَبْدِ الْحَقِّ: لَا يَخْتَجُّ
بِهِ - يَعْنِي: أَنَّهُ مَجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ - وَالْمَجْهُولُ لَا يَخْتَجُّ بِهِ
قَالَ: وَقَدْ وَقَعَ فِي نَسْبِهِ وَأَسْمِئِهِ اخْتِلَافٌ وَتَضَعِيفٌ
عَلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، رَوَى عَنْهُ الْحَارِثُ بن سعيد العتقي
وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ الْحَدِيثُ؛ لِأَنَّهُ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ لَهُ
حَالٌ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ وَالذَّهَبِيُّ^(١٥)؛ فَالْحَدِيثُ مِنْ

(٦) ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٣٤٥)
والمجموع شرح المهذب (٤/ ٦٠) والبدر المنير (٤/ ٢٥٧)
(٧) نزهة الألبان في قول الترمذي «وفي الباب» (٢/ ١١٠٥)
(٨) تمام المنة في التعليق على فقه السنة (ص: ٢٧٠)
(٩) المطالب العالية محققا (٣/ ٧٧٠)
(١٠) ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٤٢٣)

(١١) ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٣٤٥)
(١٢) مصابيح السنة (١/ ٣٨٠)
(١٣) المجموع شرح المهذب (٤/ ٦٠)
(١٤) خلاصة الأحكام (٢/ ٦٢٠)
(١٥) ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٣)



وذلك كون الحديثين اللذين وردا في ذلك وهو حديث عقبة وعمرو المتقدمين فالراجح انهما ضعيفان كما ذكر ابن حجر ولكن هذه الروايات وكذلك الاثار الصحيحة التي ذكرت عن الصحابة فهذه شواهد يشد بعضها بعضاً فالقول الراجح المعول عليه أن في سورة الحج سجدتين، وذلك من ناحية العمل به والله تعالى أعلم.

الحديث السادس

بيان ان العمرة هي حج اصغر

ولا يمس القران الا طاهر

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٨)، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ^(٩)، عَنْ

(٧) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري؛ روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان وإبراهيم بن حمزة الزيري وابن مهدي وعبد الرزاق ومحمد بن بكر بن بلال ومحمد بن بكر البرساني. وروى عنه: البخاري والأربعة وابن خزيمة وأبو عوانة وأبو علي الميداني. من الحادية عشرة؛ وكان البخاري لا يكاد يفصح باسمه لما وقع بينها؛ وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه؛ قال ابن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث؛ قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل مات سنة ٢٥٨هـ على الصحيح وله ست وثلاثون سنة... ينظر: تهذيب

الكامل ٦٢٠/٢٦ والكاشف ٢٢٩/٢ والتقريب ٩٠٧/١

(٨) الحكم ابن نافع البهراني بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته روى عن حريز بن عثمان وشعيب وصفوان بن عمرو وعنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن يعقوب حبيب الدمشقي، والدارمي وأبو حاتم ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة ٢٢٢ وقال الذهبي ٢٢١... ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٤٨) الكاشف (١/ ٣٤٦) تقريب التهذيب (ص: ١٧٦)

(٩) شعيب ابن أبي حمزة الأموي مولا هم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي روى عن نافع والزهري وابن المنكدر وعنه ابنه بشر وأبو

فقد اورده البيهقي رَجَّهَ اللَّهُ فِي سَنَتِهِ^(١) بِأَسْنَادِ أَبِي دَاوُدَ الْمُرْسَلِ وَقَالَ بَعْدَهُ: وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ واورد ذلك في عشرة اثار عن الصحابة عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عمر وابن مسعود وعمار بن ياسر وابي موسى وابن عباس وابي الدرداء^(٢)

وقال الامام الزليعي: بعد ما اورد حديث ابي داود - المرسل - فذكر الأثار: أَخْرَجَ مَالِكٌ فِي «مُوطَئِهِ»^(٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ^(٤)، وَأَخْرَجَ عَنْ عُمَرَ. وَابْنَ عُمَرَ. وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ. وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ. وَأَبِي مُوسَى. وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُمْ سَجَدُوا فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ^(٥) وذكر ابن ابي شيبة في مصنفه مَنْ قَالَ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ، وَكَانَ يَسْجُدُ فِيهَا مَرَّتَيْنِ فَرَوَى أَيْضًا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ^(٦).

والذي يظهر لي والله اعلم: ان ما ذهب اليه الامام أَبُو دَاوُدَ بقوله؛ وَقَدْ أُسْنِدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ هُوَ الصَّوَابُ

(١) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢/ ٣١٧) برقم ٣٨٨٦

(٢) اورد تلك الاثار كلها عن الصحابة وافرد لها بابا - باب سَجْدَتَيْنِ سُورَةِ الْحَجِّ - ينظر: السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢/ ١٣٣ - ٣١٨)

(٣) موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى اللَّيْثِيُّ (١/ ٢٨٣) برقم ٥٤٨

(٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢/ ٤٢٣) برقم ٣٤٧٢ وذكر الذهبي في التعليق: انه على شرط البخاري ومسلم

(٥) نصب الراية (٢/ ١٨٠)

(٦) مصنف ابن ابي شيبة (١/ ٣٧٢ - ٣٧٣)

حكم ابي داود على الحديث
 قَالَ: أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، مُسْنَدًا وَلَا
 يَصِحُّ^(٤) وقال ايضاً: أُسْنَدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ. رَوَاهُ يَحْيَى
 بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَزْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي
 بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٥).

الدراسة والترجيح

والحديث بهذا الاسناد صحيح الى مرسله فرواته
 كلهم ثقات كما بيناه في تراجمهم؛ فانه رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ
 عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، فَقَدْ اخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي كِتَابِ
 الدِّيَاتِ لکنه اقتصر فيه على ما يتعلق في الديات وقد
 رواه مرسلًا^(٦) وموصولا^(٧) لكنه لم يذكر ما ذكره
 ابو داود في المراسيل وهو قوله ﷺ: «الْحَجُّ الْأَصْغَرُ
 الْعُمْرَةُ، وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا»^(٨)

ومدار الحديث على الزهري رحمه الله والاختلاف
 وقع في سليمان بن داود؛ قال ابن حجر رحمه الله:
 ورجاله رجال الصحيح إلا سليمان بن داود فمختلف
 فيه، ويقال له الخولاني، وكان صاحب عمر بن عبد
 العزيز، ويقال: إن الحكم بن موسى وهم فيه، وإنما

- والمستدرك للحاكم - دار المعرفة (١/ ٣٩٥) برقم ١٤٤٧
 والسنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (١/ ٨٧) برقم
 ٤١٦ والخلافيات للبيهقي (١/ ٥٠١) برقم ٢٩٧
 (٤) المراسيل لأبي داود (ص: ١٢٢)
 (٥) المصدر السابق (ص: ٢١٣)
 (٦) السنن الكبرى للنسائي كتاب الديات؛ باب ذَكَرَ حَدِيثِ
 عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ وَالاخْتِلافِ النَّاقِلِينَ لَهُ ٦/ ٣٧٣ برقم
 ٧٠٣٠، ٧٠٣١، ٧٠٣٢
 (٧) المصدر السابق برقم ٧٠٢٩
 (٨) المراسيل لأبي داود (ص: ١٢٢) برقم ٩٤

الزُّهْرِيُّ^(١)، قَالَ: قَرَأْتُ صَحِيفَةً عِنْدَ آلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَهَا لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، حِينَ أَمَرَهُ عَلَى
 نَجْرَانَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ فِيهِ: «الْحَجُّ الْأَصْغَرُ الْعُمْرَةُ،
 وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا»^(٢)

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في صحيحه والزوائد والدارقطني
 في سننه والحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن
 والخلافيات كلهم من طريق الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ
 بِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ،
 عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا^(٣)

اليان وعلي بن عياش ثقة عابد قال ابن معين من أثبت الناس في
 الزهري عنده عن الزهري ألف وسبعائة حديث وكان بديع الخط
 قال بن معين كتب عن الزهري إملاءً للسلطان من السابعة مات
 ١٦٣هـ... ينظر: الكاشف (١/ ٤٨٦) تهذيب التهذيب (٤/
 ٣٥١) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٧)

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي
 الزهري؛ أبو بكر؛ روى عن: أبان بن عثمان بن عفان وعبد الله
 بن أبي بكر بن حزم وعبد الله بن كعب بن مالك وروى عنه:
 يونس وعقيل ومعمر والزبيدي الفقيه الحافظ متفق على جلالته
 وإتقانه؛ قال أبو داود أسند أكثر من ألف وحديثه ألفان ومائتا
 حديث نصفها مسندة وهو من رؤوس الطبقة الرابعة؛ مات في
 رمضان؛ سنة ١٢٥هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين... ينظر:
 تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٣٠ والكاشف ٢/ ٢١٩ تهذيب التهذيب
 (٤٤٦/ ١) والتقريب ٨٩٦/ ١

- (٢) المراسيل لأبي داود (ص: ١٢٢) برقم ٩٤
 (٣) صحيح ابن حبان - مخرجا (١٤/ ٥٠١) برقم ٦٥٥٩
 وموارد الظمان إلى زوائد ابن حبان (ص: ٢٠٢) برقم ٧٩٣
 وسنن الدارقطني - ت هاشم المدني (٢/ ٢٨٥) برقم ٢٢٢

وقال النسائي رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.... الحديث، وقال بعده: خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ بِهِ؛ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ^(٤).

واخرجه ابو داود في موضع اخر في المراسيل من طريق يونس عن الزهري مرسلًا^(٥) ثم قال عقبه: أَسْنَدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ. رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو

بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُبَيْرَةَ قَالَ: قَرَأْتُهُ فِي أَصْلِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَمِّي، قَالَ: يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، مِثْلَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ. وَالَّذِي قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَهُمْ فِيهِ^(٦).

وهي رواية الحكم بن موسى^(٧) وهكذا قال أبو زرعة الدمشقي: إِنَّهُ الصَّوَابُ. وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ جَزْرَةَ وَالْحَسَنُ الْهَرَوِيُّ^(٨).

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، قلت له: من سليمان هذا؟

قال أبي: من الناس من يقول: سليمان بن أرقم. ومنهم من يقول: سليمان بن داود الدمشقي، شيخ ليحيى بن حمزة، لا بأس به؛ فلا أدري أيهما هو؟ وما أظن أنه هذا الدمشقي؛ ويقال: إنهم أصابوا هذا الحديث بالعراق من حديث سليمان بن أرقم^(٩).

ونقل الزيلعي عن ابي داود انه قال: وَهَمَّ فِيهِ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى يَعْنِي فِي قَوْلِهِ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَإِنَّمَا هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ فِي النَّوْعِ السَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ، مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ، وَقَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيُّ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، أَنْتَهَى. وَكَذَلِكَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ: هُوَ مِنْ

المراسيل لأبي داود (ص: ٢١١) برقم ٢٥٧

(١) المراسيل لأبي داود (ص: ٢١١) برقم ٢٥٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٣٧٥) برقم ٧٠٣١

(٣) موافقة الخبر الخبر في تحريج أحاديث المختصر (٢/ ٣٨٧)

وينظر: البدر المنير (٨/ ٣٨٢)

(٤) ينظر: السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٣٧٣؛ ٣٧٤) نصب

الرواية (١/ ١٩٧)

(٥) المراسيل لأبي داود (ص: ٢١٣) برقم ٢٥٧

(٦) المراسيل لأبي داود (ص: ٢١١) برقم ٢٥٧

(٧) برقم ٢٥٩

(٨) ينظر: البدر المنير (٨/ ٣٨٢)

(٩) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٦١٨)

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

والطرق الموصولة التي تقدمت في رواية الحديث كما بيناها في التخريج؛ كلها وقع الوهم فيها؛ فهي عن سليمان بن داود وقد رجح الاثمة انه سليمان بن ارقم وهو ضعيف كما بيناه؛ وهو مع ضعفه قد خالف يونس بن يزيد وشعيب فانها رواه عن الزهري مرسلًا كما تقدم قال ابن معين: شعيب من أثبت الناس في الزهري^(٥)

فعلى هذا يبقى الراجح فيه ما ذهب اليه ابو داود هو الارسال والله اعلم.

ولكن للحديث شواهد ومتابعات فقد روي من حديث ابن عمر^(٦)، ومن حديث حكيم بن حزام^(٧)، ومن حديث عثمان بن أبي العاص^(٨)، ومن حديث ثوبان^(٩). وان كان بعضها ضعيفا ومتكلم فيها كما

(٥) ينظر: الكاشف (١/ ٤٨٦) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٥١) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٧)

(٦) ينظر: المعجم الكبير للطبراني ط إحياء التراث (١٢/ ٣١٤) برقم ١٣٢١٧ وفيه سليمان بن موسى الأشدق شتلف فيه، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال الجاردي: عنده مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي وقال ابو حاتم: سليمان بن موسى بن الأشدق محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب؛ وقال ابن جريج: سألت الزهري فلم يعرفه.... ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٤/ ٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٤١)

(٧) ينظر: والمعجم الكبير للطبراني ط إحياء التراث (٣/ ٢٠٥) برقم ٣١٣٥ والمستدرک للحاكم - دار المعرفة (٣/ ٤٨٥) برقم ٦٠٥١ وقال عنه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (٨) المعجم الكبير للطبراني ط مكتبة العلوم والحكم (٩/ ٤٤) برقم ٨٣٣٦

(٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٤٦٥) برقم ١٢٢٧ قال ابن القطان: وذكر بهذا الإسناد أحاديث، وهو إسناد

قواعد الإسلام، وإسناده من شرط هذا الكتاب، انتهى. أخرجه بطوله^(١١)؛ ويظهر ان الراجح: هو ما ذهب ابو داود والنسائي وهو ما رجحه ابو حاتم في علله انه سليمان بن ارقم وليس ابن داود؛ اما ما ذكره ابن حبان او الحاكم فإننا لسنا بصدد الكلام عن سليمان بن داود فالوهم وقع فيه انها الكلام في سليمان بن ارقم وهو ما لم يذكره.

وقال الذهبي في «الميزان»: ترجح أن الحكم بن موسى وهم ولا بد وأنه ابن أرقم. فالحديث إذاً ضعيف الإسناد^(١٢). وذلك لان سليمان بن ارقم قال عنه الدار قطني: هو متروك الحديث^(١٣)، وقال أحمد: لا يروي عنه؛ وعن ابن معين: انه ليس بشيء؛ وقال الجوزجاني: ساقط؛ وقال البخاري تركوه وقال الآجري عن أبي داود: انه متروك الحديث؛ وقال الترمذي وابن خراش وغير واحد: متروك الحديث وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث؛ وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: كنا نهى عن مجالسة سليمان بن أرقم، فذكر منه أمرا عظيما؛ وقال مسلم في الكنى: منكر الحديث؛ وقال النسائي في التمييز: لا يكتب حديثه وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال الذهبي: متروك وقال ابن حجر: ضعيف^(١٤)

(١) نصب الراية (١/ ١٩٧)

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠١)

(٣) علل الدار قطني ٣٨٥ (١٣/ ٤١٥)

(٤) ينظر: المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٥) وميزان الاعتدال (٢/ ١٩٦)

والكاشف (١/ ٤٥٦) وتهذيب التهذيب (٤/ ١٦٩)

وتقريب التهذيب (ص: ٢٤٩)



بِالصَّحَّةِ ثُمَّ سَأَقَ ذَلِكَ بِسَنَدِهِ إِلَيْهَا^(٦).

الحديث السابع

الفدية الواجبة على المحرم في بيض النعام

قال ابو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ^(٨)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٩)، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ^(١٠)، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ^(١١)، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَائِشَةَ^(١٢)،

(٦) المستدرک للحاکم - دار المعرفة (١/ ٣٩٧)

(٧) يحيى بن خلف الباهلي أبو سلمة البصري الجوباري بجيم مضمومة وواو ساكنة ثم موحد صدوق من العاشرة مات سنة مائتين اثنتين وأربعين... تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩) وينظر: الكاشف (٢/ ٣٦٥)

(٨) ابو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة مائتين واثنى عشرة أو بعدها.... ينظر: تهذيب الكمال في أساء الرجال (١٣/ ٢٨١) الكاشف (١/ ٥٠٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠)

(٩) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكّي ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل من السادسة روى عن مجاهد وعطاء وابن أبي مليكة وعنه القطان وروح وحجاج مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت.... ينظر: الكاشف (١/ ٦٦٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣)

(١٠) زياد ويقال يزيد بن إسحاق المخزومي أبو السهمي المكّي صدوق سيء الحفظ من السادسة.... ينظر: الكاشف (١/ ٦٦٦) وتقريب التهذيب (ص: ٣٦٣)

(١١) عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها.... تقريب التهذيب (ص: ٣٠٢) وينظر: الكاشف (١/ ٥٤٩)

(١٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأشهر نسائه، وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة الكنانية تزوجها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الهجرة بستين، وهي بكر، أفتقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بيناه في الهامش الا ان هذه طرق قد تقوي بعضها بعضا ولذا قال ابن حجر: هذا حديث حسن^(١).

وقال في التلخيص: وَقَدْ صَحَّحَ الْحَدِيثَ بِالْكِتَابِ الْمَذْكُورِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَمَةِ، لَا مِنْ حَيْثُ الْإِسْنَادُ، بَلْ مِنْ حَيْثُ الشُّهُرَةُ؛ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي رِسَالَتِهِ: لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى تَبَتَّ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢).

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هَذَا كِتَابٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ السَّيْرِ، مَعْرُوفٌ مَا فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَةً يُسْتَعْنَى بِشُّهُرَتِهَا عَنِ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ التَّوَاتُرَ فِي مَجِيئِهِ؛ لِتَلَقِّي النَّاسِ لَهُ بِالْقَبُولِ وَالْمَعْرِفَةِ^(٣).

وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: وَهُوَ عِنْدَنَا ثَابِتٌ مَحْفُوظٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، غَيْرَ أَنَا نَرَى أَنَّهُ كِتَابٌ غَيْرٌ مَسْمُوعٍ عَمَّنْ فَوْقَ الزُّهْرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ^(٤).

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ كِتَابًا أَصَحَّ مِنْ كِتَابِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَقَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعُونَ يَرِجِعُونَ إِلَيْهِ^(٥).

وَقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ كَبِيرٌ مُفَسَّرٌ فِي هَذَا الْبَابِ يَشْهَدُ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٌو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَإِمَامُ الْعُلَمَاءِ فِي عَصْرِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الزُّهْرِيُّ

فِي غَايَةِ الضَّعْفِ.

(١) موافقة الخبر الخبر في ترجيح أحاديث المختصر (٢/ ٣٨٦)

(٢) ينظر: التلخيص الحبير ط العلمية (٤/ ٥٨)

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٧/ ٣٣٨)

(٤) الضعفاء الكبير للقبلي (٢/ ١٢٧)

(٥) المعرفة والتاريخ (٢/ ٢١٦)

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

فقد اخرج الدار قطني^(٥) وابن ابي شيبة في مصنفه^(٦) من طريق ابي خالد الاحمر وقال فيه: عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فلم يسم الرجل الذي رواه عن عائشة. وكذا وقع عند ابي بكر بن المقرئ في الفوائد^(٧)

وفي رواية اخرى وقعت للدار قطني^(٨) ومن طريقه البيهقي^(٩) مرفوعاً عن ابي قرة، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فسمي الرجل المبهم هنا وهو عروة عن عائشة رضي الله عنها.

ووقع للدار قطني^(١٠) والبيهقي^(١١) في رواية مرفوعاً عن ابي جريج، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وكذا وقع عند ابي بكر بن المقرئ في الفوائد^(١٢) وقال البيهقي: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُمَا عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «حَكَمَ فِي بِيضِ النَّعَامِ فِي كُلِّ بَيْضَةٍ صِيَامٌ يَوْمٍ أَوْ إِطْعَامٌ مِسْكِينٍ»^(١) التخريج
رواه ابن ابي شيبة في مصنفه والدار قطني في سننه وابن المقرئ في الفوائد والبيهقي في السنن الكبرى^(٢)

حكم ابي داود على الحديث
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ^(٣)
الدراسة والترجيح

والحديث بهذا الاسناد منقطع ففيه الراوي عن عائشة رضي الله عنها لم يسم، ورجح ابو داود الارسال^(٤) على الاسناد، وذلك كون عبد الله بن ذكوان لم يذكر الراوي عن عائشة فقال: بَلَّغَنِي عَنْ عَائِشَةَ، ولذا قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ كَمَا تَقَدَّمَ؛ والحديث وقع في روايته خلاف كثير.

إلا خديجة ففيها [ففيها] خلاف شهر مات سنة سبع وخمسين على الصحيح.... ينظر: أسد الغابة ط العلمية (٧/ ١٨٦) تقريب التهذيب (ص: ٧٥٠)

(١) المراسيل لأبي داود (ص: ١٤٦) برقم ١٣٨
(٢) ينظر: مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ط السلفية (٤/ ١٣) برقم ١٥٤٤٤ وسنن الدار قطني (٢/ ٢٤٩) برقم ٦٢ و٢٥٦٠ والثالث عشر من فوائد ابن المقرئ (ص: ٥٧) برقم ٥٨ والسنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٣٣٩) برقم ١٠١٨ و١٠٣١٣
(٣) المراسيل لأبي داود (ص: ١٤٦)

(٤) فانهم بطلقون الارسال احيانا ويريدون به الانقطاع قال ابن دقيق العيد: وَقَدْ يُطْلَقُ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ الْمُرْسَلُ عَلَى مَا سَقَطَ مِنْهُ رَجُلٌ مُطْلَقًا وَإِنْ كَانَ فِي أَثْنَائِهِ.... ينظر: الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: ١٦)

- (٥) سنن الدار قطني (٣/ ٢٧٩) برقم ٢٥٥٩-٢٥٦٠
(٦) ينظر: مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ط السلفية (٤/ ١٣) برقم ١٥٤٤٤
(٧) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ (ص: ٥٨) برقم ٥٨
(٨) ينظر: سنن الدار قطني (٣/ ٢٨٠) برقم ٢٥٦١
(٩) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٥/ ٢٠٧) برقم ١٠٣١٣
(١٠) سنن الدار قطني (٣/ ٢٧٩) برقم ٢٥٥٧
(١١) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٥/ ٢٠٧) برقم ١٠٣١٢
(١٢) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ (ص: ٥٧) برقم ٥٧

عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَّهِ»: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْوَلِيدُ
بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي
بَيْضِ النِّعَامِ حَدِيثُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا فِي بَيْضِ النِّعَامِ: «فِي كُلِّ بَيْضَةٍ صِيَامُ
يَوْمٍ، أَوْ إِطْعَامُ مَسْكِينٍ».

فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ عِنْدِي، وَلَمْ
يَسْمَعْ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَبِي الزُّنَادِ شَيْئًا، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى (٦).

وَذَكَرَ الدَّارِ قَطْنِي فِي «عِلَّهِ»: وَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ:
يَرْوِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ أَبُو قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ،
عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ
سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقَوْلُ
أَبِي عَاصِمٍ، أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

وَذَكَرَ لِأَخْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدِيثُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ،
فَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَبِي الزُّنَادِ، إِنَّمَا يَرْوِي،
عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ (٧).

وَقَالَ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو قُرَّةَ: مُوسَى

مَرَّةً مِنْ طَرِيقِ سَيِّدَتِنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ وَآخَرَى
مِنْ طَرِيقِ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا
وَهُوَ رِوَايَةٌ وَقَعَتْ لِلدَّارِ قَطْنِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ وَابِي بَكْرِ بْنِ
الْمُقَرَّبِيِّ؛ أَمَّا طَرِيقُ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَدْ
جَاءَ مَرَّةً بِرَجُلٍ مَبْهَمٍ فِي الْأَسْنَادِ؛ وَهُوَ طَرِيقُ أَبِي دَاوُدَ
فِي الْمَرَاسِيلِ؛ وَالدَّارِ قَطْنِيِّ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ؛
وَمَرَّةً بِذِكْرِ الْمَبْهَمِ عَنْ عَائِشَةَ وَهُوَ عُرْوَةُ؛ وَلِذَا قَالَ أَبُو
دَاوُدَ: اسْتَدَّ هَذَا؛ لَكِنَّهُ بَيَّنَّ أَنَّ الْمُنْقَطِعَ اصْحَحَ كَمَا بَيَّنَّاهُ؛
وَقَالَ عَنْهَا عَبْدُ الْحَقِّ: لَا يُسْتَدُّ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ (٣).

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَكَأَنَّهُمْ أَشَارُوا إِلَى مَا رَوَاهُ الدَّارِ
قَطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ (٤)
قَالَ ابْنُ الْمَلِّقِ: وَحَدِيثُ عَائِشَةَ هَذَا رَوَاهُ الدَّارِ
قَطْنِيُّ، وَقَالَ فِيهِ: زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ. وَهَذَا فِي حُكْمِ الْمُنْقَطِعِ، وَوَصَلَهُ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (٥).

وَأَمَّا طَرِيقُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ قَالَ ابْنُ

(٦) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٤) والبدرد
النير (٦/ ٣٤٠) وفتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار
(٢/ ٩٩٦)
(٧) ينظر: علل الدار قطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية
(١٠/ ٣١٢)

(١) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٥/ ٢٠٧)
(٢) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ط السلفية (٤/ ١٣) برقم ١٥٤٤٣
(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٣١)
(٤) التلخيص الحبير ط العلمية (٢/ ٥٨٠)
(٥) البدر النير (٦/ ٣٤٠)

الحديث الثامن
هل يصلى المغرب والعشاء
في مزدلفة بإقامة واحدة

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(٧)، أَنَّ يَحْيَى^(٨)، وَرَوْحًا^(٩)،
وَابْنَ بَكْرٍ^(١٠)، حَدَّثُوهُمْ الْمَعْنَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ^(١١)،
قَالَ: قَالَ: عَطَاءٌ^(١٢): بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ «أَذَّنَ عَشِيَّةً، - يَغْنِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةَ جَمْعِ

بْنُ طَارِقٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَهَيْشَامُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ
زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَائِشَةَ وَهُوَ
الصَّحِيحُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ وَعَبْرَهُ مِنَ الْخُفَافِ
وَرَوَى فِي ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ.^(١١)

الرأي الراجح

يظهر ان الراجح في ذلك: هو ما ذهب اليه ابو داود بأنه منقطع وما روي مسنداً فلا يخلو من كلام النقاد عليه ففي أسانيدھا اختلاف واضطراب على ضعف فيها كما تقدم.

ولذا قال ابن حجر بعد نقله كلام النقاد في الروايات المسندة في هذا الحديث: فَرَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمُنْقَطِعِ^(٢).

وللحديث اثار عن الصحابة والتابعين صحيحة فقد اخرجہ البيهقي^(٣) والشافعي^(٤) في مسنده عن ابي موسى الاشعري؛ وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه^(٥) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ^(٦) عن ابن سيرين.

(٧) أحمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن أسد الشيباني... تقدمت ترجمته
(٨) يحيى ابن سعيد ابن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة... تقدمت ترجمته
(٩) روح ابن عبادة ابن العلاء ابن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين.... تقريب التهذيب (ص: ٢١١) ينظر: الكاشف (١/ ٣٩٨)
(١٠) محمد ابن بكر ابن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة أبو عثمان البصري صدوق قد يخطيء من التاسعة مات سنة أربع ومائتين.... تقريب التهذيب (ص: ٤٧٠) وينظر: الكاشف (٢/ ١٦٠)
(١١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاھم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة روى عن مجاهد وعطاء وابن أبي مليكة وعنه القطان وروح وحجاج قَالَ أَحْمَدُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: سَمِعَ طَاوَسًا وَمَجَاهِدًا وَعَطَاءً، سَمِعَ مِنْهُ الثَّوْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ أَوْ بَعْدَهَا وَقَدْ جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت... ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٥/ ٤٢٣) الكاشف (١/ ٦٦٦) وتقريب التهذيب (ص: ٣٦٣).. تقدمت ترجمته
(١٢) عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي مولاھم المكي أحد الاعلام... تقدمت ترجمته

(١) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٥/ ٢٠٧) برقم ١٠٣١٣
(٢) التلخيص الخبير ط العلمية (٢/ ٥٧٩)
(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٣٤٠) برقم ١٠٠٢٢
(٤) مسند الشافعي - ترتيب السندي (١/ ٣٢٨) برقم ٨٥١
(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٤٢٠)
(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٩)



إِقَامَةٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ: عَنْ يَحْيَى: «إِقَامَةٌ إِقَامَةٌ»^(١).

التخريج

أخبار مكة للفاكهي^(٢)

حكم أبي داود على الحديث

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أُسْنِدٌ هَذَا وَلَا يَصِحُّ^(٣)

الدراسة والترجيح

الحديث فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

الأموي وهو وإن كان ثقة فقيه فاضل إلا أنه كان

يدلس ويرسل كما بيّناه في التراجم وهو هنا لم يصرح

بالساع عن عطاء

وقد ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة

الثالثة وقال فيه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

المكي فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت كثير الحديث

وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني شر

التدليس تدليس بن جريج فإنه فيحيح التدليس لا

يدلس إلا فيما سمعه من مجروح^(٤)

وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه الطويل

الذي ذكره مسلم في صحيحه في حجة الوداع^(٥) ما

ثبت من فعل النبي ﷺ، حيث صَلَّى الظهر والعصر في

عرفة جمع تقديم بأذان واحد وإقامتين، وصَلَّى المغرب

والعشاء في مزدلفة جمع تأخير بأذان واحد وإقامتين -

أَيْضاً فذكر فيه: فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ فَدُ صُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةَ، فَنَزَلَ

بِهَا، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقُصَوَاءِ، فَوَحَلَتْ لَهُ،

فَأَتَى بَطْنَ الرَّوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ..... الخ - وفيه -

ثُمَّ أَدْنَى، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ، وَلَمْ

يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً.... حَتَّى أَتَى المُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا المَغْرِبَ

وَالعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْبَحْ بَيْنَهُمَا شَيْئاً^(٦).

وقد ثبت في البخاري عن ابن عمر رضي الله

عنها قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب

والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما

ولا على إثر كل واحدة منهما^(٧)

وفي صحيح مسلم عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى

المَغْرِبَ بِجَمْعٍ وَالعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

أَنَّهُ صَلَّى مِثْلَ ذَلِكَ، وَحَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ: صَلَّاهُمَا بِإِقَامَةٍ

وَاحِدَةً^(٨).

فاختلفت الروايات في ذلك عن ابن عمر؛ هل

كانت بإقامة واحدة أم لكل واحدة إقامة.

الحديث التاسع

زيارة البيت كل ليلة من ليالي منى

(١) المراسيل لأبي داود (ص: ١٥٢) برقم ١٤٦

(٢) أخبار مكة للفاكهي (٥/ ٢١) برقم ٢٨١٢

(٣) المراسيل لأبي داود (ص: ١٥٢)

(٤) طبقات المدلسين = تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين

بالتدليس (ص: ٤١)

(٥) صحيح مسلم: كتاب الحج / بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ. (٤/ ٣٨) برقم ٢٩٢٢

(٦) المصدر السابق (٤/ ٤١-٤٢)

(٧) صحيح البخاري ط ابن كثير (٢/ ٦٠٢) برقم ١٥٨٩ -

وينظر: فتح الباري لابن حجر (٣/ ٥٢٠)

(٨) صحيح مسلم - دار الجليل (٤/ ٧٥) برقم ٣٠٩٠ و ٣٠٩١



الدراسة والترجيح

الحديث فيه ابن جريج الأموي وهو وان كان ثقة فقيه فاضل الا انه كان يدلس ويرسل كما بيناه في التراجم وقد رواه هنا بالنعنة؛ ومدار الاسناد هنا على عبدالله بن طاووس عن ابيه والحديث رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن ابيه، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفِيضُ كُلَّ لَيْلَةٍ»^(٩)

قال ابن حجر: أخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن ابن طاووس عن ابيه به؛ ورواه ثقات^(١٠).

واورده البيهقي في السنن الكبرى فقال: وَرَوَى الثَّوْرِيُّ فِي الْجَامِعِ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنِ طَاوُسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفِيضُ كُلَّ لَيْلَةٍ» يَعْنِي لَيْلِي مَنِيَّ^(١١)

فعل هذا فالحديث صحيح الى مرسله

والحديث ورد موصولاً عند ابن عدي في الكامل من طريق عُمَرُ بْنُ رِيَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مَنْى^(١٢)

قال العراقي رحمه الله: وصله ابن عدي وفيه عمر بن رياح ضعيف والمرسل صحيح الإسناد^(١٣)

- (٩) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٢٨٨) برقم ١٤٢٨٤ -
 (١٠) أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (٢/ ١٢٧١)
 (١١) السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٢٣٨) برقم ٩٦٥١
 (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٠٥)
 (١٣) ينظر: المغني عن حمل الأسفار (١/ ٢٠٦) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٢/ ٦٦٣)

قال ابو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَادٍ^(١)، حَدَّثَنَا يُمَيْيُ^(٢)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٣)، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ^(٤)، عَنِ أَبِيهِ^(٥)، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يُفِيضُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلِي مَنِيَّ»^(٦)

التخريج

والحديث رواه ابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي في سننه^(٧)

حكم ابي داود على الحديث

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدْ أُسْنِدَ هَذَا^(٨)

(١) محمد ابن خلاد ابن كثير الباهلي أبو بكر البصري ثقة من العاشرة مات سنة مائتين وأربعين على الصحيح... تقريب التهذيب (ص: ٤٧٧) ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٥٢) والكاشف (٢/ ١٦٩)

(٢) يحيى ابن سعيد ابن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة... تقدمت ترجمته

(٣) عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الأموي مولا هم المكحي ثقة فقيه فاضل.... تقدمت ترجمته

(٤) عبد الله ابن طاووس ابن كيسان الباني أبو محمد ثقة فاضل عابد من السادسة مات سنة مائة واثنين وثلاثين... تقريب التهذيب (ص: ٣٠٨) ينظر: تهذيب الكمال في أساء الرجال (١٥/ ١٣٠) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٧) الكاشف (١/ ٥٦٣)

(٥) طاووس ابن كيسان الباني أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك.... تقريب التهذيب (ص: ٢٨١) ينظر: الكاشف (١/ ٥١٢)

(٦) المراسيل لأبي داود (ص: ١٥٧) برقم ١٦١

(٧) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٢٨٨) برقم ١٤٢٨٤ - والسنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٢٣٨) برقم ٩٦٥١

(٨) المراسيل لأبي داود (ص: ١٥٧)



الواجب علي أن أثبت أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي:

١. ولد الإمام ابو داود في مطلع القرن الثالث الهجري وتوفي في أواخره سنة (٢٠٩) هجرية، وبعد حياة عامرة بالرحلة في تحصيل العلوم، والتدريس والتأليف توفي سنة (٢٧٥) هجرية؛ فرحمه الله تعالى وأسكنه الجنة؛ ويعتبر (كتاب المراسيل) من الكتب المهمة في اغناء المكتبة الحديثية وذلك لأنه حوى قدراً كبيراً من الاحاديث المرسله الواردة في الاحكام.

٢. إن منهج ابي داود في الحكم عند الاختلاف في الوصل والارسال لا يندرج تحت قاعدة كلية، فقد يرجح الموصول، وقد يرجح المرسل، وذلك حسب القرائن والمرجحات المحيطة بالرواية. ولقد تحصل أن الاختلاف في الوصل والارسال يُعد صورة من صور التعليل التي تؤثر في الحديث سنداً ومتناً؛ وان الامام ابا داود لم يصحح حديثاً مسنداً معارض بمرسل في مراسيله قط كما بيّناه في فقرة حكمه على الحديث.

٣. جرى الامام ابو داود رحمه الله في معظم الاحاديث التي ذكرها؛ على اعتبار ان الحديث المرسل هو: ما رفعه التابعي الى رسول الله ﷺ بغض النظر عن كونه صغيراً او كبيراً، ولم يقتصر على التابعين فقد يخرج احياناً من طبقة تبع الاتباع او من دونهم؛ وان المرسل عند ابي داود يطلقه احياناً على المنقطع من الحديث كعادة الفقهاء والاصوليين وبعض المتقدمين من اهل الحديث كما في حديث السابع من هذا البحث.

٤. ان بعض الاحاديث الواردة في كتاب المراسيل

وعمر بن رباح هذا قال عنه البخاري: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: هُوَ دَجَالٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَنْ عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ: هُوَ رَدٌّ وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَالدَّارِ قُطَنِيٌّ: مَتْرُوكٌ؛ وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدٍ: ذَاهَبَ الْحَدِيثُ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ يَمُنُّ بِرِوَايَةِ الْمَوْضُوعَاتِ عَنْ الْأَنْبَاءِ لَا يَجِلُّ كِتَابَتَهُ حَدِيثُهُ^(١).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس: اخبرني الطبراني في معجمه والبيهقي في سننه بلفظ: (أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ كُلَّ لَيْلَةٍ مَا دَامَ بَيْنَهُ)^(٢) وقد ذكره البخاري معلقاً بصيغة التمرض فقال: ويذكر عن أبي حسان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يزور البيت أيام منى^(٣)

ولأبي داود من حديث عائشة قَالَتْ: (أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْى فَمَكَثَ بِهَا لَيْلًا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ)^(٤) ولم تذكر فيها انه كان يزور البيت.

الخاتمة

بعد هذا التطواف في أرجاء هذا البحث وجنبااته، أقول: هذا جهد المقل والقدر الذي واثاه وأرى من

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٦/ ١٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٠٤) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٨٦) وهذيب الكيال في أساء الرجال (٢١/ ٣٤٧) (٢) المعجم الكبير للطبراني ط إحياء التراث (١٢/ ٢٠٥) برقم ١٢٩٠٤ والسنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٢٣٨) برقم ٩٦٥١ - (٣) صحيح البخاري: كتاب الحج / باب الزيارة يوم النحر (٢/ ٦١٧) برقم ١٢٨ (٤) سنن أبي داود-ن (٢/ ١٤٧) برقم ١٩٧٥

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

دهيش / الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة
/ الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٠ م.

٢. أحاديث معلقة ظاهرها الصحة / المؤلف: أبي
عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي / الناشر: دار
الآثار للنشر والتوزيع / الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ
- ٢٠٠٠ م.

٣. اسباب نزول القرآن / المؤلف: أبو الحسن علي
بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري،
الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ) المحقق: عصام بن عبد
المحسن الحميدان / قال المحقق: قمت بتوفيق الله
وحده بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا مستوفى على
ما ذكر العلماء أو ما توصلت إليه من خلال نقد تلك
الأسانيد / الناشر: دار الإصلاح - الدمام / الطبعة:
الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة / المؤلف: أبو
الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير
(المتوفى: ٦٣٠ هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل
أحمد عبد الموجود / الناشر: دار الكتب العلمية /
الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٥. الأشباه والنظائر / المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب
بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ) الناشر: دار
الكتب العلمية / الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

٦. انيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي
ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري /
المؤلف: أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن

قد رواها الدار قطني والبيهقي من طريق ابي داود
نفسه كما في حديث الاول والثاني من هذا البحث.

٥. بين ابو داود رحمه الله ان الكثير من الاحاديث
المرسلة الواردة في كتابه هذا رويت ايضا مسندة وقد
تبّه عقبها عليه رحمة الله على ذلك الاختلاف الواقع
فيها وهو في الغالب يتعقب هذه الاحاديث بالتعليق
والنقد ويرجح ما يراه راجحاً.

٦. وجدت ان منهج روايته للاحاديث قد يقتصر
احياناً على موضع الشاهد خصوصاً اذا كان الحديث
طويلاً فيبين محل الدلالة خوفاً من الاطالة وحرصاً
من ان يعرف موضع الفقه من الحديث المذكور كما في
الحديث السادس من هذا البحث؛ كما ان عمله رحمه
الله تميّز بالدقة بالتمييز بين الفاظ الرواة فهو حين يروي
الحديث عن اكثر من شيخ يسوقه بلفظ احدهم ويشير
الى الفاظ الاخرين كما في حديث الثامن من هذا البحث.

٧. ومما وقفت عليه من النتائج هو عظيم امانته في
نقل حديث شيوخه من غير زيادة؛ فاذا اراد عليه رحمة
الله ايضاح او تعريف لزوال لبس في شخص احيانا
لمشابهة اسمه لغيره؛ اضاف ما يدل على ان الزيادة منه؛
وليست من كلام شيخه كما في الحديث الاول بقوله:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ يَعْنِي
ابْنَ عَمْرِو.

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

١. الأحاديث المختارة/ المؤلف: الضياء المقدسي/
المتوفى: ٦٤٣ هـ / المحقق: عبد الملك بن عبد الله بن



٧٤٢هـ/ تحقيق عبد الصمد شرف الدين/ المكتب الإسلامي، والدار القيمة/ ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١٣. التحقيق في أحاديث الخلاف / المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٥.
١٤. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح/ تأليف الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (ت: ٤٧٤هـ)/ دراسة وتحقيق أحمد ليزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش/ دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٥. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس / المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي/ الناشر: مكتبة المنار - عمان / الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
١٦. تفسير القرآن العظيم/ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)/ تحقيق: سامي بن محمد سلامة/ دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٧. تقريب التهذيب/ للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ/ تحقيق محمد عوامة/ دار الرشيد، حلب-سوريا، ودار القلم، بيروت-لبنان، ط٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

سلطان البصارة الكويتي / المحقق: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة / الناشر: مؤسّسة السّاحة، مؤسّسة الريّان، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٧. البحر الزخار: المعروف بمسند البزار، أحمد بن عمرو البزار، تحقيق د. محفوظ زين الله/ مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٨. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبي الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٩. تاريخ الثقات / المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجل الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز / الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
١٠. التاريخ الكبير/ تأليف الحافظ شيخ الاسلام ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم البخاري، ت ٢٥٦هـ/ دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
١١. تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي/ للإمام الحافظ ابي العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري، ت ١٣٥٣هـ/ دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
١٢. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزري ت

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

١٨. التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح / تأليف الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، ت ٨٠٦هـ / تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان / دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
١٩. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.
٢٠. تمام المنة في التعليق على فقه السنة / المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: دار الراجية / الطبعة: الخامسة.
٢١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد / تأليف الامام الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣هـ / تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري / مؤسسة القرطبه.
٢٢. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق / المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب / الناشر: دار الوطن - الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٣. تهذيب التهذيب / تصنيف الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ / دار الفكر، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٤. تهذيب الكمال في اساءه الرجال / للحافظ المتقن جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي، ت ٧٤٢هـ /
- تحقيق الدكتور بشار عواد معروف / مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٥. الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ / المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية / الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.
٢٦. الثقات / للإمام الحافظ محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي، ت ٣٥٤هـ / تحقيق: السيد شرف الدين أحمد / دار الفكر، ط ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول / المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرئوط - التتمة تحقيق بشير عيون / الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان / الطبعة: الأولى.
٢٨. الجامع في الحديث لابن وهب / المؤلف: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ) المحقق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد / الناشر: دار الوفاء / الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٢٩. الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث / الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل / المؤلف: إبراهيم النحاس / الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق



الدكتور محمود دهام نايف العيساوي

- التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية / الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٣٠. الجرح والتعديل / تأليف: الامام الحافظ ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي، ت٣٢٧هـ، / دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
٣١. خلاصة الأحكام في مهات السنن وقواعد الإسلام / أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: حقه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل / مؤسسة الرسالة لبنان بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٢. رجال صحيح مسلم / تأليف أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبي بكر ت٤٢٨هـ / تحقيق عبد الله الليثي / دار المعرفة - بيروت ١٤٠٧ هـ.
٣٣. رَدُّ الْجَمِيلِ فِي الذَّبِّ عَنِ إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ وَهُوَ رَدُّ عَلَى كِتَابِ (مُسْتَدْرَكِ التَّغْلِيلِ) الْمُؤَلَّفِ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعَبِيلَانَ / الناشر: دَارُ الْمُؤَلَّفَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بِيروت - الدَّارُ الْأَثَرِيَّةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الْأردن / الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٣٤. سنن ابن ماجه / للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت٢٧٥ هـ / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار الفكر، بيروت - لبنان.
٣٥. سنن أبي داود / المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب
- الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي / الناشر: دار الرسالة العالمية / الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٣٦. سنن ابي داود / للإمام الحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي / دار الكتاب العربي - بيروت لبنان.
٣٧. سنن البيهقي الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي / تحقيق: محمد عبد القادر عطا / مكتبة دار الباز مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٣٨. سنن الترمذي / لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، ت٢٧٩هـ / تحقيق: أحمد محمد شاکر وآخرين / دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
٣٩. سنن الدار قطني / للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني البغدادي / تحقيق: السيد عبد الله هاشم بياني المدني / دار المعرفة بيروت، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
٤٠. سنن الدارمي / للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي، ت٢٥٥ هـ / تحقيق فواز احمد زمري وخالد السع العلمي / دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٤١. السنن الصغير للبيهقي / المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي / دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٤٢. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي / أبو

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

- ١٤١٨هـ؛ ١٩٩٧م.
٤٨. سير اعلام النبلاء / تصنيف: الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ / تحقيق الشيخ شعيب الارنؤوط / مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤٩. شرح التلويح على التوضيح لمن التنقيح في أصول الفقه / المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي (المتوفى: ٧٩٣هـ) المحقق: زكريا عميرات / الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان / الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٥٠. شرح معاني الآثار / المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف / راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية / الناشر: عالم الكتب / الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٥١. شعب الإيثار / أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي / تحقيق: محمد السعيد بسيني زغلول / دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٥٢. صحيح ابن حبان / للإمام الحافظ محمد بن حبان البستي، ت٣٥٤هـ / تحقيق الشيخ شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني / تحقيق: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الأولى - ١٣٤٤هـ.
٤٣. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي / أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني / تحقيق: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الأولى - ١٣٤٤هـ.
٤٤. السنن الكبرى / للإمام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ / تحقيق حسن عبد المنعم شليبي / مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤٥. السنن الكبرى / للإمام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت٤٥٨هـ / تحقيق: محمد عبد القادر عطا / مكتبة دار الباز مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤م.
٤٦. سنن النسائي / للإمام الحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ / تحقيق عبد الفتاح ابي غدة / مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب، ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٧. سؤالات الآجري / تأليف ابي عبيد الآجري / تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي / مؤسسة الريان للنشر والتوزيع / مكتبة الاستقامة سنة النشر



الدكتور محمود دهام نايف العيساوي

٥٣. أحمد الرباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ) المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران / الناشر: دار عالم الفوائد / الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٥٩. فضائل القرآن للقاسم بن سلام / المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين / الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / للإمام شمس الدين محمد ابن احمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ / تعليق وتخرير محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب / دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن بجدة، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٦١. الكامل في ضعفاء الرجال / تأليف الامام الحافظ ابي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ت ٣٦٥هـ / تحقيق الشيخ يحيى مختار غزاوي / دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٩٨م.

٦٢. كشف الأستار عن زوائد البزار / المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي / الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٣. كَشَفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَحْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ / المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي ثم القاهري، الشافعي، صدر الدين،

٥٣. صحيح الامام البخاري/ للإمام شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن اساعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري، ت ٢٥٦هـ / تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٤. صحيح مسلم / للإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ / دار الجيل بيروت + دار الأفق الجديدة - بيروت، لبنان.

٥٥. علل الترمذي الكبير / أبو طالب القاضي / تحقيق: صبحي صالح السامرائي، أبو المعالي النوري، محمود محمد الصميدعي - عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ.

٥٦. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية / عبد الرحمن بن علي بن الجوزي / تحقيق: خليل الميس / دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

٥٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. / المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني ٣٠٦ - ٣٨٥ هجرية. / المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر / الناشر: دار طيبة - الرياض. / الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. / تحقيق وتخرير: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. / والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر / الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام.

٥٨. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار / المؤلف: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

٦٩. المراسيل / المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٠. المراسيل لابي داود: المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق الدكتور عبد الله الزهراني / دار الصمعي للنشر والتوزيع.

٧١. المستدرک على الصحيحين/ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مع تعليقات الذهبي في التلخيص/ دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

٧٢. المسند / المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان؛ صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند؛ عام النشر: ١٤٠٠ هـ.

٧٣. مسند أبي داود الطيالسي / المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي / الناشر: دار هجر - مصر / الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

أبو المعالي (المتوفى: ٨٠٣هـ) دراسة وتحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم / تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيان / الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٦٤. الكنى والأسماء / المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي / الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٦٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين/ تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ الطبعة الأولى، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ.

٦٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ دار الفكر، بيروت ١٤١٢ هـ.

٦٧. المجموع شرح المهذب/ تأليف ابي زكريا يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ/ المطبعة الميرية.

٦٨. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرک أبي عبد الله الحاكم/ المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله بن حمد اللحيان / ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد/ الناشر: دارُ العاصمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.



حبيب الرحمن الاعظمي / المكتب الاسلامي في بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨١. المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني // للإمام الحافظ احمد ابن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ / طبعة دار العاصمة.

٨٢. المعجم الأوسط / أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني / تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني / دار الحرمين القاهرة، ١٤١٥هـ.

٨٣. المعجم الكبير / سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي / مكتبة العلوم والحكم الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٨٤. معرفة السنن والآثار / المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي / الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٨٥. من ضوابط فهم السنة النبوية: جمع الروايات في الموضوع الواحد وفقهها / المؤلف: أحمد بن محمد فكير كلية الآداب / مطبعة أكادير.

٨٦. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور / المؤلف: أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين / الناشر: دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة - المدينة النبوية /

٧٤. مسند الحميدي / المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانِي / الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا / الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٧٥. مسند الروياني / المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَانِي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: أيمن علي أبو ياني / الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة / الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٧٦. المسند للإمام احمد بن حنبل، ت ٢٤١هـ / مؤسسة قرطبة - القاهرة / الأحاديث مزيلة بأحكام شعيب الأرناؤوط عليها.

٧٧. المسند / للإمام احمد بن حنبل، ت ٢٤١هـ / تحقيق الشيخ شعيب الارناؤوط / مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٨. مصابيح السنة / المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي / الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٩. المصنف / للإمام ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبه، ت ٢٣٥هـ / دار الفكر.

٨٠. المصنف / للإمام الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، ت ٢١١هـ / تحقيق الشيخ

تعارض الوصل والارسال عند الامام ابي داود في كتابه المراسيل

٩٢. نقيح التحقيق في أحاديث التعليق / المؤلف:

شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي
(المتوفى: ٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد
الله وعبد العزيز بن ناصر الحباني / دار النشر: أضواء
السلف - الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ -
٢٠٠٧ م.

٩٣. النكت الوفية بما في شرح الألفية / المؤلف:
برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي / المحقق:
ماهر ياسين الفحل / الناشر: مكتبة الرشد ناشرون
/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٩٤. النكت على مقدمة ابن الصلاح / المؤلف: أبو
عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي
الشافعي (المتوفى: ٧٩٤ هـ) المحقق: د. زين العابدين
بن محمد بلا فريج / الناشر: أضواء السلف - الرياض
/ الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٩٥. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول / المؤلف:
عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي،
أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢ هـ) الناشر: دار
الكتب العلمية - بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى
١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٩٦. الهداية في تخريج أحاديث البداية (بداية المجتهد
لابن رشد) المؤلف: أحمد بن محمد بن الصديق بن
أحمد، أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري (المتوفى:
١٣٨٠ هـ) تحقيق: مجموعة من طلبة العلم / الناشر:
دار عالم الكتب، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى،
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٨٧. الموطن للإمام ابي عبدالله مالك بن انس
الأصبحي، ت ١٧٩ هـ / رواية يحيى الليثي / تحقيق:
محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي
مصر.

٨٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال / لابي عبد الله
محمد بن احمد الذهبي، ت ٧٤٨ هـ / تحقيق علي محمد
البحاوي / دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٨٩. نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب» /
المؤلف: أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الوائلي
الصنعاني / تقرظ: عبد الله بن محمد الحاشدي /
الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة
العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ

٩٠. نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح
اهل الاثر / للإمام الحافظ احمد ابن علي بن حجر
العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ / بتحقيق نور الدين عتر/
مطبعة الصباح، دمشق، ط ٣، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٩١. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية
الألمعي في تخريج الزيلمي / جمال الدين أبو محمد عبد
الله بن يوسف بن محمد الزيلمي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)
قدم للكتاب: محمد يوسف البُنوري صححه ووضع
الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجانى، إلى كتاب
الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق:
محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت
- لبنان / دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة السعودية،
الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.